



# الجوادين



٣٥ لا تجعل أفرحك حزناً للأخريين

٢٨ السيد أبو القاسم الخوئي

١٤ عطاء الشباب .. حيدر صباح





مجلة شهرية فكرية ثقافية عامة  
تعنى بالشباب  
تصدر عن الشؤون الفكرية والثقافية  
في العتبة الكاظمية المقدسة  
العدد «١٢» السنة الأولى  
ربيع الاول ١٤٣٤هـ  
شباط ٢٠١٣م

زورونا [www.aljawadain.org](http://www.aljawadain.org)  
راسلونا [fikriya@aljawadain.org](mailto:fikriya@aljawadain.org)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق

١٥٩٤ لسنة ٢٠١١

تدعوكم الامانة  
العامة للعتبة الكاظمية  
المقدسة لحضور الندوة  
العلمية الشهرية التي  
ستقام في رحاب الصحن  
الكاظمي الشريف في  
يوم السبت المصادف  
الخامس من ربيع الثاني  
والدعوة عامة للجميع

اقرأ في هذا العدد



الشباب في الإسلام

٦



الفيضيلاء - الموزاييك -

٦



الطاقة الخضراء

٢٤



الخانقات والمؤننات

٣٠



كيف تطور قدرتك على التركيز

٣٦

# أول الكلام

قال تعالى: ﴿إِذْ أَوْى الْفَتِيَّةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ في قصة أهل الكهف يحكي الله عز وجل عن فتية كانوا في خدمة الملك "دقيوس" ملك مدينة "إفسوس" من بلاد الروم، وكيف آمن أولئك الشباب بربهم من خلال التدبر في أحوالهم وأحوال الدنيا.

والأمر المهم هو أنهم كانوا من المقربين إلى ذلك الملك، وكانت الدنيا تحت أيديهم ينالون منها ما يشاؤون، لكنهم مع ذلك عندما وصلوا إلى رتبة الإيمان بالله تخلوا عن الدنيا وزينتها، وفرّوا بدينهم إلى الله طالبين منه العون والنصرة، وصادفوا في طريقهم راع فأخبروه بقصتهم فأمن معهم وصار منهم وكان مجموعهم سبعة وكان معهم كلب الراعي، وعندما علم الملك بهربهم ذهب خلفهم مع جنوده حتى عثر عليهم في الكهف وكان ملك الموت قد قبض أرواحهم قبل وصوله بأمر من الله، وعندما رآهم على تلك الحال أمر بسد باب الكهف عليهم بالحجارة، وقال لجنده: "قولوا لهم ليقولوا للإلهم في السماء لينجيهم ويخرجهم من هذا الوضع".

المميّز في القصة أنهم كانوا شباباً توجهوا لله تعالى بعد إيمانهم به بصدق وإخلاص، وخصوصية الشباب أن قابلية التغيّر والتحوّل موجودة عندهم بشكل أقوى وأكثر فاعلية من غيرهم، ويمكنهم أن يزدادوا هدىً ومعرفةً باعتبارهم لم يصلوا إلى أزدل العمر، حيث تقل قدرتهم على المعرفة والعمل.

فالقصة تحاكي الشباب في أي عصر حيث تتفتح أمامهم في تلك السن أبواب الشهوة كلها، فالإنسان بعد طي مرحلة الطفولة يدخل مرحلة "البلوغ" الحساسة جداً من حياة الإنسان، لأنه في هذه المرحلة تبدأ إدراكاته العقلية بالانفتاح على الدنيا، وتكون إمكاناته الجسدية في طور الاكتمال، ويبدأ مرحلة جديدة نسميها بمرحلة الشباب، وهنا يتطلع الشاب إلى إثبات نفسه وتحقيق شخصيته المستقلة، فإذا لم يكن تحت المراقبة ولم يكن هناك إرشاد وتوجيه، فقد يفلت الشاب من كل الضوابط خصوصاً إذا كانت البيئة أو المحيط فاسداً أو غير صالح، ولم يكن الشاب قد تحصّن في مرحلة ما قبل البلوغ بالتربية الإسلامية الصالحة.



## حكم وعلة

### علة البكاء على الإمام الحسين

قال تعالى ( قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ )

من الملاحظ في جميع الخطابات التي جرت على لسان الأنبياء أن أجر النبوة كان من الله تعالى لا غير، ولم يكلفوا الناس أجراً على تعب ومشقة التبليغ للرسالات السماوية فكما حدثنا القرآن على لسان نبي الله نوح وهود وصالح ولوط وشعيب (لا أسئلكم عليه أجراً إن أجري على الله) والظاهر أن باقي الأنبياء كان لهم نفس هذا المقال في تبليغ رسالات ربهم وأخذ الأجر من الله وحده ولكننا نجد أن الخطاب قد تغير في لسان التبليغ على فم الخاتم صلوات الله عليه حين قال: (قل لا أسئلكم عليه اجراً إلا المودة في القربى) فنجد أن النبي ﷺ قد حدد أجر الرسالة المحمدية بالمودة بالقربى وهذا يدل على أمور عدة منها: أن رسول الله ﷺ كان يعلم ما يلاقيه أهل بيته من بعده من مصائب ونوائب تقع عليهم من أناس يسمون أنفسهم بالمسلمين فأراد رسول الله ﷺ إلقاء الحجة الكاملة على عاتق أمته في وجوب مودتهم وحرمة الإساءة إليهم بأي طريق من الطرق. ومنها يفهم أن ما لأهل البيت من مقام ورفعة لم يحزها أهل بيت نبي آخر من أنبياء الله السابقين. وثالثاً يفهم أيضاً أن مودة أهل البيت هي إحدى العبادات التي شرعها الله لنبيه وأمته يجب أن يلتزموا بهذه المودة لأنها سوف تكون وسيلة من وسائل التكامل العبادي للبشر كافة.

فإن تبين هذا نقول أن عقيدة المودة لأهل البيت لها مصاديق عدة متكررة ومتعددة وقد تكون من أهمها هي الحزن لحزنهم والبكاء لمصائبهم سلام الله عليهم وقد تصدرت تلك المصائب بجمعها مصيبة الحسين عليه السلام. فهذا إمامنا الرضا ﷺ يخاطب أحد أصحابه وهو ابن شبيب قائلاً له (يا ابن شبيب إن كنت من البكائين فأبكي على الحسين بن علي بن أبي طالب) هذه الرواية الشريفة توضح أن البكاء على كل شيء في هذا العالم لا يعدل البكاء على الإمام الحسين ﷺ وهناك توجيه ثان وهو أن الإنسان إذا أراد أن يبكي فيجب أن يبكي على الحسين لأن مصيبتهم لاتعد لها أي مصيبة في هذا الوجود وكلمة (شيء) دالة على العموم المطلق.. فسنة البكاء على مصيبة الإمام الحسين قد سنت من قبل الأنبياء حتى وصل الدور لرسول الله وخاتم الأنبياء محمد ﷺ فقد وردت روايات عدة تؤيد بكاء النبي ﷺ في حياة الإمام الحسين حين كان صغيراً بل حتى بعد قتله ﷺ، فقد ذكر الحاكم النيسابوري في مستدركه أن ابن عباس وهو أحد الصحابة في الرؤية وهي رؤية صادقة رآه يوم عاشوراء أشعث أغبر يلتقط شيئاً من الأرض فسأله ماذا تفعل يا رسول الله وفي يده قارورة فقال له هذا دم الحسين وأصحابه التقطه منذ اليوم. فإن كان حال النبي الأعظم هذا في يوم عاشوراء فما هو الواجب في هذا اليوم على كل من أراد أن يبرهن على أنه يحب ويود أهل بيت النبوة؟ لعل أقل شيء يفعله المرء هو أن يبكي حزناً على الحسين الذي ذبح كما يذبح الكبش.

## مصطلحات فقهية

١ - **خيار التدليس:** ويقصد به أن يخفى العيب أو أراء البضاعة بأحسن مما هي عليه في الواقع ليرغب به الطرف الآخر فيكون في هذه الحالة الخيار للمدلس عليه ويثبت له كان يرجعه مثلاً أو يشتريه بسعر أقل بعقد ثان.

٢ - **خيار الغيب:** ويقصد به أن يكون أحد العوضين معيياً فيثبت الخيار لمن أنتقل إليه المعيب.

٣ - **خيار الرؤية:** ويقصد به أن يشتري المكلف حيواناً ولم يره بل أعتد على إخبار البائع ووصفه له أو أنه رأى الحيوان قبل مدة سابقة على عقد الشراء ثم بعد ذلك يتبين له أنه غير واحدة كما وصفه البائع من صفات فيثبت له الخيار في هذه الحالة أيضاً.

٤ - **زكاة مال التجارة:** وهو المال الذي يمتلكه الشخص المعاوضة قاصداً به الاكتساب والاسترباح فيجب على المكلف أداء زكاته على الأحوط وجوباً وهي ربع العشر أي (٢.٥٪) مع استجماع الشرائط وهي:

**الأول:** أن يكون المكلف كاملاً في عقله وبالغاً.

**الثاني:** بلوغ المال حد النصاب وهو نصاب أحد النقيدين فإما أن يكون النصاب محسوباً على الذهب فيكون خمسة عشر مثقالاً صيرفياً أي (٤.٧) غرام حسب صاحب العروة الوثقى. أو محسوباً على الفضة فيكون مائة وخمسة مثاقيل لكل مثقال (٤.٧) غرام حسب صاحب العروة الوثقى.

**الثالث:** مضي الحول عليه بعينه من حين قصد الاسترباح.

**الرابع:** بقاء قصد الاسترباح طول الحول فلو عدل عنه ونوى به القنية أو الصرف في المؤونة مثلاً في الاثناء لم تجب فيه الزكاة.

**الخامس:** تمكن المالك من التصرف فيه في تمام الحول.

**السادس:** أن يطلب برأس المال أو وزيادة عليه طول الحول فلو طلب بنقيصة أثناء السنة لم تجب فيه الزكاة كان خسر من أصل رأس المال.

# تطبيقات خاطئة

## في الفقه

دون موسيقى فهل يجوز ذلك أم لا .

قلت: يقول السيد السيستاني دام ظلّه: في هذه المسألة أن رقص النساء أمام النساء ولو من دون موسيقى محرم فأنه يحرم هذا الرقص على الأحوط وجوباً.

قالت الكبرى: يا خالي انا ايضا لي سؤال مهم وهو هل يجوز لنا ان نشاهد الرجال في التلفاز وتظهر فيها بعض أجزاء أجسامهم عارية.

قلت: نعم يحرم على الأحوط وجوباً أيضاً نظراً للمرأة الى أجزاء من جسم الرجل التي لم يتعارف اظهارها لدى بلاد المسلمين كما في مشاهدة المصارعة في التلفاز او كمال الأجسام مثلاً.

كانت مصاحبة لموسيقى تناسب مجالس اللهو والطرب فإنه يحرم على الأحوط .

- ثالثاً: الأناشيد الدينية والموايد إن كانت من دون موسيقى ولكنها تناسب مجالس اللهو والغناء فإنها تحرم على الأحوط.

- رابعاً: الموسيقى التي لاتناسب مجالس اللهو والغناء كالموسيقى الحربية وغيرها فإنه يجوز الاستماع إليها.

- خامساً: الغناء وإن كان من دون موسيقى فإنه يحرم.

قالت بنت أختي الصغيرة: شكراً يا خالي العزيز لقد وضحت لنا أموراً محرمة كنا نستمع إليها بقي عندي سؤال مهم.

وهو أننا نحضر في بعض الأحيان حفلات نسائية فقط في الأعراس ويقمن بعض النساء بالرقص في هذه الحفلات ولكن من

دخلت إلى بيت أختي وأنا مستغرب لما أسمعته من أصوات موسيقية وجدت بنات أختي جالسين أمام التلفاز وهم يتابعون بعض (الموايد) في حب أهل البيت والولاء لهم في أيام ولادة الأئمة. ولكن المثير للحيرة أن هذه الأشعار تغنى بطريقة غنائية لما هو متعارف عند أهل الفسوق واللهو.

فسألتهم بعد السلام عليهم: كيف تشاهدون هذه الأمور المحرمة يا بنات؟

- قالت الكبيرة: أين هو المحرم يا خالي العزيز؟

- قلت هذا الذي تشاهدونه الآن.

- قالت: ولكن هذه موايد في حب أهل البيت (عليه السلام).

- قلت يا بناتي العزيزات اسمعوا مني هذه القواعد الفقهية التي ستكون لكم منهجاً في حياتكم إن شاء الله، لا أولاً الموسيقى التي توافق مجالس اللهو واللعب محرمة.

- ثانياً: الأناشيد الدينية والموايد إن

## إيقاظ وتنبية

إن قال المصلي في صلاته اهدنا الصراط المستقيم عليه أن يعرف إن الهداية لا بد أن تكون في هذا العالم لا عالم الآخرة إذ أن الدار الآخرة لا هداية فيها بل هي دار الحساب، إذن.. لا بد أن يكون هذا الصراط موجوداً في هذا العالم فتأمل يرحمك الله

## جدول اليوم

الصلاة بأول الوقت



ادرس



هواياتي



## جدول اليوم

اهم شي اللعبة



لازم افوز بالمزرعة



اشوف اخبار الفنانين



صلاة الظهر ساعة ٨ بالليل



## الشباب في الإسلام

الشباب في دين الله جل جلاله يتحمل مسؤولية كاملة تجاه بارئته تبارك وتعالى فيما يُصطلح تسميته "بالتكليف الشرعي"، فيُصبح موضع توجهٍ للقيام ببعض الأمور وترك بعضها على سبيل الإلزام، على أن يُعاقب في حال المخالفة، دنيوياً وأخروياً، ومن جملة ذلك، القيام بالأدوار الاجتماعية المختلفة، والعبادية، والإنقاذية، والتطوعية، والسياسية، والجهادية، وطلب العلم، والمؤازرة، وسائر أنواع ما يُمكنه تحمُّله تحت عنوان "التكليف الشرعي" في حال البلوغ والقدرة وسائر الشروط الأخرى...

من هنا يُمكن للمتمتعن والضليع في الأحكام الإسلامية الإلهية أن يرى بوضوح وتمييز أن الشاب، من وجهة نظر إسلامية، ليس طفلاً صغيراً ساذجاً تافهاً مهمّشاً، همُّه بطنه وطلباته ولعبه وعبثه "وتضييع وقته" ومن يُسيّر شؤونه، وبتعبيرهم "مراهقاً"، يعيش على هامش تطورات وأخطار الحياة، ومصير أمته.

بل على العكس تماماً، الشباب في الإسلام، له دوره الفاعل والحاسم والمتقدم، فنراه دائماً في الطليعة الجهادية، والمقدمة الميدانية، يُحيط بقضايا الأمة الأساس، كما كان ذلك

في الرعيل الأول، وكل تاريخ الإسلام والأولياء والصالحاء، إلى يومنا هذا.

الشباب الذي يريد بنائه الإسلام هو:

١- المتزن، المنضبط، الجاد، الهادي، الحكيم، الذي لا ينصرف إلى شكله ومظهره وشعره، والحركات المشبوهة، والتصرفات المستنكرة... كما هو شائع، بل ومطلوب في عالم اليوم، المتختم بوهم التحرر، إلى حد الانتحار! حتى غدا التحرر عبثاً ولهُواً ومجوناً وعبودية لكل شيء إلا الله.

٢- الملتزم، المتعبّد، الساعي إلى رضا الله جل جلاله، الذي يقضي وقته فيما يُفتخر به في الآخرة، ولا يُخجل منه في الدنيا.

في الحديث عن رسول الله ﷺ: "ما من شاب يدع الله الدنيا ولهُوها، وأهرم شبابه في طاعة الله، إلا أعطاه الله أجر اثنين وسبعين صديقاً".

٣- المقبل على التفقه، المحصل للعلم النافع الذي يحتاجه في سائر مواقع حياته، عن أمير المؤمنين ﷺ: "فالعلم في الصغر، كالنقش في الحجر".

وعن مولانا الصادق ﷺ: "لست أحب أن أرى الشاب منكم إلا غادياً في حالين: إمّا عالماً أو متعلماً، فإن لم يفعل فرطاً، فإن فرط ضييع، فإن ضييع أثم، وإن أثم سكن النار، والذي بعث محمداً بالحق".

٤- المُسخر لطاقته وحيويته ونشاطه وقوته في سبيل الله تبارك وتعالى، وهذا دليل إدراك لعنى الشكر الحقيقي الذي ليس هو لقلقه لسان فقط كما يظن البعض، بل أعلى درجات الشكر الذي يُديم النعم، ألا وهو استعمال كل العطايا الربانية في ما يُرضي الله عز وجل.

رُوي عن رسول الله ﷺ: "إن الله يُحب الشاب الذي يُفني شبابه في طاعة الله".

٥- الغيور، الشاب المسلم غيور لا يرضى الاعتداء على مقدساته وحرماته ثم يجلس ساكناً لا يُحرك ساكناً، فضلاً عن أن يكون راضياً أو مبتسماً... كما يحدث في المجتمع في هذا الزمان.

وربما يجهل الكثيرون، خاصة في هذه الأيام، أن الغيرة واجبة على الرجال، وهذا للأسف ناتج عن حالة التفلت التي تراها عبر وسائل



الحاج فاضل الانباري  
الأمين العام للعتبة الكاظمية  
المقدسة

## ضمان مستقبل الشباب

الشباب المؤمن هو غرس ينمو ليشمل الكثير من صفات الخير والتألق والإبداع، ومنشأ ذلك هو القلوب المحبة لله والأمل والسلام، لينعكس ذلك الشعور على سلوكهم.. فالشباب مظهر النشاط والحيوية وهو مكمّن القابليات، أي أن حيوية الشاب وقابليته ومواهبه بإمكانها أن تصنع المعجزات إذا ما كان قلبه مفعماً بالخير والإيمان.

لذا.. فعلى الشاب أن يشعر بالمسؤولية، ويعتبر نفسه شخصاً مسؤولاً، وعليه أن يشق طريقه في الحياة، ولا يكون كريشة في مهب ريح الأحداث، هذا أولاً، أما ثانياً: فعليه أن يتحرك في حياته بهدي الإيمان، لأن للإيمان دوراً كبيراً في تقدّمه في الميادين كافة، وفي كل ما يعترض سبيله من عقبات، وثالثاً: أن يكون على وعي وبصيرة من أمره.

إذا توفّرت هذه الخصال الثلاث لدى الشباب -وهو ليس بالأمر السهل.. ولكنه ممكن إلى حدّ كبير- فسيصبحوا بإذن الله تعالى قادرين على ضمان مستقبلهم مع الأسرة والمجتمع والوطن.

الإعلام، واعتياد المفاسد، وشياع الاختلاط والمفاكهة بين الرجال والنساء، في الجلسات المنزلية أو العامة، بل في وسائل الإعلام كذلك، مع تحفّظ الإسلام على ذلك.

٦- الحياء، من خير صفات الشباب المسلم، وهو من أبرز صفات سيدنا رسول الله ﷺ، خاصة في الكلام واللباس، وهما أمران يستحبّان اليوم بشكل أكيد، فمخالفة الحياء قولاً شائعاً من خلال السُّباب والشتائم والكلمات المحرّمة التي تُطلق علناً في الشوارع والأماكن العامة وبصوت عالٍ، دون خجل. مع أن الرواية تصرّح: "ولا إيمان لمن لا حياء له".

أما مخالفة الحياء في اللباس، فمن جملة مظاهره لبس "الشورت" للشباب والتجوّل به في الأسواق، أو الوقوف على الشرفات، أو إظهار أكثر لجسم، أو لبس الثياب الضيّقة الشفّافة، أو فتح الأزرار ليُظهر الصدر... "ومن لم يستح من الناس، لم يستح من الله سبحانه".

فالحياء من صفات الشباب المسلم، لأن رسول الله ﷺ كان أشدّ حياءً من الفتاة في خدرها، وإن كنا في زمان يعتبر البعض الحياء "عقدة نفسية"، وتركه انفتاح وجرأة!

٧- نُصرة الإسلام، هي القضية الأساس والهدف الأسمى للشباب المسلم الذي يكون دوماً مستعداً للتضحية والجهاد في سبيل الله، وهو يعلم أنه بقدر ما نكون أقوياء بقدر ما نحافظ على وجودنا وحقوقنا واستقلالنا... وفوق كل شيء ديننا، وفي مرحلة الشباب لدينا فرصة لإعداد أنفسنا للجهاد والدفاع.

٨- يُحبُّ المستحبات والسُّنن، ويتقيّد بها ويحرص عليها، وهذا تعبير عن حبه لرسول الله ﷺ، وإن لم يلتزم شباب الإسلام بها، فمَنْ يكون لها؟

وفي الحديث الشريف: "ومن أحيا سنّتي فقد أحياني، ومن أحياني كان معي في الجنة".

والسُّنة والآداب تكون في قيامه وعوده، وعند نومه، وفور استيقاظه، وعند طعامه وجلساته ومشيته وعباداته... وأن يبقى دوماً على وضوء، ويصلي الصلاة في أول وقتها.

رُوي عن مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: "واقْتدوا بهدي نبيكم، فإنه أفضل الهدى، واستنوا بسُنّته، فإنها أهدى السُّنن".

هذه بعض صفات الشباب المسلم الذين نأمل أن يفتح الله على أيديهم الفتح المبين، وأن يُنجي الضالين منهم من كيد الكافرين وعاداتهم ومسالكتهم.

# منتزه

## التعريف

المدينة المقدسة الأولى في إيران، كانت تعرف بطوس ثم غلب عليها اسم مشهد نسبة لمشهد الإمام الرضا (عليه السلام) لوجود مرقده الشريف فيها، وهي مدينة كبيرة ومركز محافظة خراسان.

تبعد عن العاصمة طهران ٩٤٥ كم، يوجد طريقان من العاصمة إليها واحد من الجنوب شبه صحراوي يستغرق حوالي ١٦ إلى ١٧ ساعة متواصلة، الثاني من الشمال وهو مليء بالأشجار والأنهار والجبال والشلالات والمناظر الجميلة الخلابة.

## الموقع:

تقع على مسافة قريبة من مدينة طوس التاريخية، وتقع على الضفة الجنوبية من نهر كشاف رود، وترتفع ٩٨٥ م فوق سطح البحر، وعلى خط طول ٥٩ درجة ٣٧ دقيقة، وعلى خط عرض ٣٦ درجة ١٦ دقيقة.

يحدها شمالاً تركمنستان، وشرقاً مدينة هراة الأفغانية، وغرباً مدينة شاهرود الإيرانية، في حين تقع جنوبها مدينة بيرجند.

## المشهد الرضوي

عبر ياقوت الحموي عن هذه المنطقة بـ (المشهد الرضوي) وتعرف في المعاجم العربية بطوس أو المشهد، المكان الذي فيه الضريح الطاهر، كان قبل وفاة الإمام بناء مشيداً يعود إلى حميد بن قحطبة الطائي "أحد قواد أبي مسلم الخراساني الذي قتل في إحدى الحروب وكان مسرفاً في الدماء ومن أسوأ قواد العباسيين"، وعندما مات هارون الرشيد عام ١٩٣هـ في خراسان دفنوه في هذا المكان وأقاموا على قبره قبة، سميت فيما بعد بالقبة الهارونية، وحينما تولى الإمام الرضا (عليه السلام) دفن جثمانه الطاهر في المكان

ذاته سنة ٢٠٣هـ، غير أن هذه القبة دُمرت عام ٣٨٠هـ، على يد الأمير سبكتكين تدميراً كاملاً، لكن لم يدم هذا الدمار مدة طويلة حيث جدد السلطان محمود بن سبكتكين بناء تلك الروضة المطهرة ثم أضاف ابنه مسعود بعض الأبنية إليها ووضع على قبر الإمام الرضا (عليه السلام) ضريحاً مذهباً.

ومن الذين ساهموا أيضاً في تجديد بناء قبة الإمام (عليه السلام) أبو طاهر القمي الوزير الشيعي للسلطان سنجر السلجوقي، حيث دفن إلى جوار المرقد الطاهر.

وتعرض الحرم الطاهر للتخريب أثناء حملات المغول فلم يبق منه إلا القبة وأعيد بناؤه هذه المرة بأمر أو لجابيتو السلطان محمد خدا بنده في سنة ٥١٦ هـ على النمط الذي يصفه الرحالة المعروف ابن بطوطة بعد أن زار مشهد سنة ٧٣٤هـ حيث يقول:

(وهناك قبة رائعة ضخمة، ومدرسة ومسجد كبير، وكانت أرض هذه المباني وجدرانها تزدان بالقاشاني البديع، وكان يقوم فوق القبر ضريح من الفضة، وكانت الأبواب المفضضة، والقناديل الذهبية والفضية المدلاة من السقوف والستائر الحريرية المسدلة على جوانب المكان، تزيد الوضع أبهة وجلالاً).

ومنذ ذلك الحين لم يواجه هذا المرقد خطراً، بل كانت تزداد هدايا الزوار والأعيان وازداد اهتمام الأمراء والملوك خاصة الصفويين، لا سيما الشاه عباس الكبير، الذي أمر بتذهيب القبة سنة ١٠١٠هـ، وتم ١٠١٦هـ.

أما مساحة الأراضي التي يقوم عليها مقر الضريح والمباني التي تحيط به فتبلغ مساحتها حوالي ٤٠٠٠٠ متراً مربعاً يقوم على ٥٠٤٠ متراً منها الضريح وأروقته، وعلى ٥٢١١ متراً منها الشرفات المواجهة للشوارع الجانبية، ثم ٤٩٥٠ متراً يحتلها الصحن

الجديد و ٧١٥٠ متراً الصحن القديم و ٨٧٩٨ متراً يقوم عليها مسجد كوهرشاد، و ٨٠٠٠ متراً يستقر عليها مبنى وصحن دار المتحف الرضوي.

ويوجد في داخل مقر الضريح كثير من نفائس القاشاني القيمة والمخطوطات الرائعة. وتعلو المرقد الطاهر قبة ارتفاعها ٣١ متراً وكان ظاهر القبة مكسواً بالقاشاني إلى سنة ٩٣٢هـ، فأمر الشاه طهماسب في تلك السنة بتبديله إلى الذهبي كما أقام منارة مذهبة رائعة، ونصب حول المرقد ضريحاً من الذهب ولكن كل هذا الذهب راح نهباً في غزوات الأوزبك على عهد الأمير عبد





المؤمن خان الأزبكي.

ومنذ ذلك الحين حتى عام ١٠١٠هـ باتت متروكة وخربة. وفي هذا العام توجه الشاه عباس الكبير من أصفهان لزيارة الحرم المطهر حيث أمر بتذهيب القبة الشريفة،

ويقع في الضلع الشرقي من الحرم الصحن الجديد ( المعروف بصحن آزادي) ويبلغ طوله ٨٥ وعرضه ٥٤ متراً، وفي عهد فتح علي شاه القاجاري بوشر بتشيدده عام ١٢٣٣هـ وتم تزيينه بالقاشاني نهائياً عام ١٢٦٠هـ على عهد محمد شاه، ولهذا الصحن أيضاً إيوان مذهب أقامه فتح علي شاه وأكمل

تذهيبه ناصر الدين شاه ويضم الحرم الطاهر مئذنتين تقعان في الصحن العتيق، قاعدة إحداهما في الضلع الجنوبي، وقاعدة الأخرى في الضلع الشمالي من الصحن أقام الأولى الشاه طهمااسب الصفوي، وتم تذهيبها على يد نادر شاه.

ووصف الرحالة ابن بطوطة المزار بقوله:

(المشهد المكرم عليه قبة عظيمة في داخل زاوية تجاورها مدرسة ومسجد وجميعها مليح البناء، مصنوع الحيطان بالقاشاني وعلى القبر دكانة خشب ملبسة بصفائح الفضة وعليه قناديل فضة معلقة تحته،

باب القبة فضة، وعلى بابها حريز مذهب وهي مبسوطة بأنواع البسط وإزاء هذا القبر قبر هارون الرشيد أمير المؤمنين وعليه دكانة يضعون عليها الشمعدانات التي يعرفها أهل المغرب بالحسك والمناثر، وإذا دخل الرافضي بالزيارة ضرب قبر الرشيد برجله وسلم على الرضا عليه السلام).

### المساجد والمعالم

جامع كوهر شاد، مسجد الإمام الرضا (عليه السلام)، مسجد (بيروزن)، مسجد بالا سر، مسجد نائب، مسجد آب انبار.

مدينة الألعاب) تبعد عن مركز المدينة حوالي ٢٠ كم.

### مكتباتها

مكتبة آستان قدس رضوي المركزية (المكتبة الرضوية)، مكتبة نواب صفوي، مكتبة مهديّة، مكتبات الحوزة العلميّة، مكتبة التربية الفكرية للأطفال والشباب.

### مدارسها

مدرسة ميرزا جعفر، مدرسة مستشار، مدرسة دودر، مدرسة بريزاد، مدرسة فاضل خان، مدرسة نواب، المدرسة الباقريّة، المدرسة البهزادية، مدرسة عباس قلي خان، مدرسة خيرات حسان، مدرسة سليمان خان، مدرسة بالاسر، مدرسة السيد أبو القاسم الخوئي، مدرسة السيد محمد هادي الحسيني الميلاني، مدرسة رضوان، مدرسة الشيخ محمد صدوقي اليزدي، مدرسة أمير المؤمنين، مدرسة نزاد.

### محلاتها

محلة نوقان شمال الحرم المقدس، خيابان العليا في جهة الغرب، خيابان السفلى في جهة الشرق، عيد كاه في جهة الجنوب، سرشور في الجنوب الغربي، سراب بين محلة سرشور ومحلة خيابان العليا، باقر آباد، سناباد، نوقان، حي السجاد، مهرآباد، شادكن، محمود آباد، حي ٧٢ تن.

### شوارعها

إمام رضا، نواب صفوي، طبرسي، آية الله الشيرازي، الشهيد قرني، آية الله مطهري، دكتور علي شريعتي، خيام، حافظ، خاجه ربيع، آزادي، ابن سينا، وغيرها.



العابدين (عليه السلام).

مقبرة السيد أحمد مع ثلاثة من أولاد الامام الكاظم (عليه السلام).

قدم كاه (موضع قدم الإمام الرضا عليه السلام) ويقع في نيسابور ويبعد ٩٠ كما عن مدينة مشهد.



الفضل بن شاذان في منطقة نيشابور.

السيد محمد المحروق وإبراهيم بن موسى الكاظم (عليه السلام).

### الأماكن السياحية

شاهان قرماي وهي ينابيع حارة وتبعد ١٤٠ كم وفيها مياه معدنية للروماتيزم.

مغارة مغان وتبعد ٣٠ كم عن مشهد.

قرية طرقة وتبعد ١٨ كم وهي منطقة سياحية وبها صناعات يدوية حرفية.

شانديز وتبعد ٢٨ كم وهي منطقة جبلية بها ينابيع وحدائق وحرف يدوية.

أخلومد وتبعد ٨٤ كم وهي قرية بها شلالات وتبعد عن شانديز حوالي ٣٠ كم وبها حدائق ويزرع بها التفاح المشهور.

باغ وحش (حديقة الحيوانات) وشهر بازي

### المزارات

مزار الشهيد يحيى بن زيد بن الإمام زين العابدين (عليه السلام)، ويقع في مدينة ميامي ويبعد ٧٥ كم متراً عن مشهد.



مرقد السيدان ناصر وياسر أولاد الإمام الكاظم عليه السلام حيث يقع المرقد المبارك في منطقة طرقة.



مزار الخواجه ربيع بن خيثم الاسدي الكوفي (ت سنة ٦٣ هـ) وهو أحد الزهاد الثمانية وهو ثقة عدل من خيار المؤمنين وكبار الصالحين عينه أمير المؤمنين علي (عليه السلام) واليا على جهة الري ولذلك لم يشهد واقعة صفين، ويبعد عن مدينة مشهد ١٥ كما.



مزار الخواجه أبو الصلت الهروي (ت سنة ٢٣٦ هـ)، خادم الإمام الرضا (عليه السلام)، اسمه عبد السلام بن صالح ويبعد عن مشهد ١٥ كما.

مقبرة شاهزاده محمد من أولاد الإمام زين

# المدرسة الجعفرية

وكان الدافع لوضع الأصول والقواعد العامة للاستنباط هو أن كثيراً من الأحكام التي تخص المكلفين يصعب عليهم معرفتها عن طريق الأخبار التي قد لا تصل إليهم أو ربما لا يمكنهم سؤال المعصوم عنها سواء في زمن الشهود أو الغيبة، فكانت الحاجة مطلوبة لوضع قواعد وأصول تتكفل بتعيين الحكم التكليفي أو الوضعي والتي تحدد وظيفة المكلف.

## علم الطب

ورد عن الإمام الصادق عليه السلام الكثير من التوجيهات الطبية والإرشادات الصحية، وصدر عنه عليه السلام شروحا في الطبائع وفوائد الأدوية وعلم التشريح وبيان وظائف الأعضاء وحكمة وضعها في المواضع التي فيها، وقد صدرت مؤلفات في هذا الفن تسمى بطب الأئمة.

## علم الكيمياء

وهو من العلوم التي فتقها الإمام الصادق عليه السلام وأولى موضوعاته على جابر بن حيان الذي اشتهر في تأليف رسائله العلمية في الكيمياء وأنه كان يؤكد على أن العلم الذي تحويه مؤلفاته كان من عقب النبوة ومن صاحب الرسالة محمد عليه السلام وأنها وصلت إليه عن طريق ولده الصادق عليه السلام.

## علم الفلك

كان طلاب العلوم وحملتها يفرعون إلى الإمام الصادق عليه السلام عندما يستشكل عليهم أمراً ما، وكانوا يلوذون بالإمام عليه السلام لمعرفة ما يدور حولهم وفي سمائهم، وقد دخل علم الفلك والنجوم إلى المدرسة الجعفرية لاستجلاء الغموض الذي تعسر على مريدي هذه المدرسة. وقد انتصر وفند الإمام الصادق عليه السلام نظرية بطليموس القائلة بدوران الشمس حول الأرض في يوم وليلة.

وأخيراً.. نقول ولسنا مبالغين، إن مدرسة الإمام الصادق عليه السلام كانت جامعة اسلامية انسانية شاملة كبرى، خرّجت الفطاحل من العلماء وحملت الأحاديث الشريفة التي صدرت عن أهل البيت عليهم السلام وأنجبت خيرة المفكرين وخلفت تراثاً علمياً ضخماً ومتيناً.

## علم الكلام

وهو علم يبحث عن الوجدانية والصفات والوجود والنبوة والإمامة والمعاد بالأدلة العقلية التي تستمد من الأسس المنطقية.

وقد برز فيه هشام بن الحكم، وهشام بن سالم الجوالقي، ومحمد بن علي البجلي المعروف بـ(مؤمن الطاق) وقد يكون هؤلاء هم من أبرز من تكلم من هذه المدرسة العظيمة وناظروا أصحاب المذاهب المتنوعة، ومن مؤلفات هشام: (كتاب الإمامة، كتاب الدلالات على حدوث الأشياء، كتاب الرد على من قال بإمامة الفضول، كتاب الميزان، كتاب القدر، كتاب الحكمين، كتاب اختلاف الناس في الإمامة، كتاب الألفاظ، كتاب علل التحريم، كتاب الرد على القدرية، كتاب التدبير، كتاب الثمانية أبواب، وغيرها من المؤلفات)

## علم الفقه والتشريع

وهو العلم الذي يبحث فيه عن الأحكام الشرعية التي تختص بأفعال المكلفين وما قدمه الإمام عليه السلام من عطاء في هذا المجال يعد من أهم مصادر التشريع للفقه الإسلامي وترجع إليه جميع المذاهب، لاسيما ارتباط أول حركتها ونشوتها بالمدرسة الجعفرية، وقد تخرج من هذه المدرسة أئمة الفقه الإسلامي كابي حنيفة النعمان، ومالك وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة ومن أعلام الشيعة كزرارة بن أعين وابن عمير وجميل بن دراج، ومحمد بن مسلم وغيرهم من أعلام التشريع. أما مؤلفاتهم في هذا الفن فقد ملئت الصروح العلمية الإسلامية

## علم أصول الفقه

أول من فتح باب الأصول وفتق مسائله الإمام محمد الباقر عليه السلام وبعده الإمام الصادق عليه السلام وقد أمليا على مجموعة من تلاميذ المدرسة الجعفرية قواعده ومسائله وقد ألقت الكتب الأصولية من طلاب هذه المدرسة ككتاب أصول آل الرسول، وكتاب الفصول المهمة في أصول الأئمة وكتاب الأصول الأصلية وكلها ترجع إلى روايات أهل البيت عليهم السلام، وقد ألف هشام بن الحكم كتاب في مباحث الألفاظ وقد تحدثت كتب الحديث بقواعد الحديث ومبانيه.

الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام هو الإمام الذي تخصص فيها مجلسه للعلم، وبهذا التخصص اوصل للأمة مفاتيح العلم النبوي. ومنه يبدأ التأصيل الواضح لمنهج علمي عام للفكر الإسلامي، إذا أردنا أن نتكلم عن المدرسة الإمامية الجعفرية لا بد لنا أن نتعرض إلى أصحاب هذه المدرسة ومن أين انحدرت، ولعل للمطلع والمتابع بعض المعرفة في أن هذه المدرسة جاءت من صدر الرسالة وكان الذي يقود دفتها الرسول الأعظم محمد عليه السلام، والانتماء إلى هذه المدرسة يعني الانتماء إلى الإسلام لقد أقدمت المدرسة الجعفرية على إيقاظ الفكر الحر وتطوير المجتمع الإنساني وقد اولدت للإنسانية الصفوة الفكرية والاجتماعية الراقية التي لا زالت لمساتها يقتدى بها.

وقد ضمت هذه المدرسة ما يقارب أربعة آلاف من حملة العلم وسارع في الانتماء إليها جميع رواد الفضيلة والعلم من شتى الأقطار الإسلامية. وكان الانتماء إلى هذه المدرسة (مدرسة أهل البيت عليهم السلام) يعد من موجبات الشرف والفخر، فأرسلت الكوفة والبصرة وواسط والحجاز وبلاد المشرق (بلاد فارس) علماءها وأبناءها إلى هذه المدرسة لينهلوا من نعيم علوم حفيد النبي الأعظم عليه السلام

وعلى عجالة سريعة نستعرض بعض العلوم التي تدرس في الجامعة الجعفرية وبعض من برز دوره في تنمية العلم وازدهاره في ظل توجيهات الإمام الصادق عليه السلام ومن ذلك ما يلي:

## التفسير

وهو العلم الذي يبحث فيه عن أدلة آيات الكتاب الكريم ومقاصدها ومعانيها، وقد برز في هذا الفن جملة من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام ومنهم زرار بن أعين الذي اشتهر بتأليفه عدة مؤلفات تختص بالكتاب العزيز منها:

١- كتاب معاني القرآن ٢- كتاب القراءات. ٣- كتاب الفضائل ٤- الأصول في الرواية ٥- غريب القرآن... وغيرها.

## الفسيفساء - الهوزائيك -

بعد ذلك ظهرت الفسيفساء الرومانية التي انتشرت في جميع أرجاء الإمبراطورية الرومانية الغربية وإلى سوريا وحوض البحر الأبيض المتوسط وشمال إفريقيا وفرنسا وذلك ما بين القرنين الأول والثالث الميلادي.

المسلمون هذا الفن ليصنعوا أشكالاً هندسية كما في قبة الصخرة في القدس، وقد مر تطور الفسيفساء بمراحل عديدة حتى بلغ قمته في العصر الإسلامي التي تعطينا خلفية واضحة عن تجليات الحضارة الإسلامية في عصورها المزدهرة.

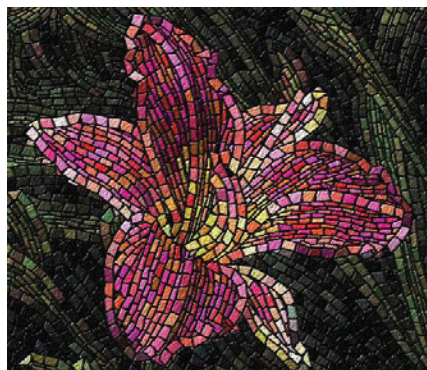
الفسيفساء هو فن وحرفة صناعة المكعبات الصغيرة واستعمالها في زخرفة وتزيين الفراغات الأرضية والجدارية عن طريق تثبيتها فوق الأسطح الناعمة وتشكيل التصاميم المتنوعة ذات الألوان المختلفة، ويمكن استخدام مواد متنوعة مثل الحجارة والمعادن والزجاج والأصداف وغيرها، وفي العادة يتم توزيع الحبيبات الملونة المصنوعة من تلك المواد بشكل فني ليبر عن قيم دينية وحضارية وفنية بأسلوب فني مؤثر.. وهو من أقدم فنون التصوير.

ترسم اللوحة الفسيفسائية عادة بانتظام عدد كبير من القطع الصغيرة الملونة كي تكون بمجملها صورة تمثل مناظر طبيعية أو أشكال هندسية أو لوحات بشرية أو حيوانية. استخدام الفسيفساء قديم ويرجع لأيام السومريين ثم الرومان حيث شهد العصر البيزنطي تطوراً كبيراً في صناعة الفسيفساء لأنهم ادخلوا في صناعته الزجاج والمعادن وقد استخدم

استطاع الفنان المسلم بأدواته الخلاقة أن يترجم لنا فلسفة هذه الحضارة في ألوان متعددة من الفنون الجمالية الراقية، التي يقف الفسيفساء في قمة هرمها متربعا على عرش الصورة الفنية المتكاملة، عبر قطع مكعبة الشكل لا يتعدى حجمها سنتيمترات من الرخام أو الزجاج أو القرميد أو البلور أو الصدف. وانطق الحجر فجمّل المساجد والقصور. فالفسيفساء هو فن العصور الإسلامية بامتياز وقد أبدع فيها المسلمون فطوروا هذا الفن وتفننوا به وصنعوا منه أشكالاً رائعة جداً في المساجد من خلال المآذن والقباب وفي القصور والنافورات والأحواض المائية.

### مراحل تطور الفسيفساء

عرفت الفسيفساء منذ عهد مبكر في بلاد ما بين النهرين القديم في معبد (أور) الذي يعود إلى الألف الثالث ق.م حيث كانت الفسيفساء تصنع من أقلام أو مسامير من الحجر، وكانت هذه الأقلام أو المسامير ذات رؤوس دائرية ملونة تغرس في جدران الطوب مؤلفة أشكالاً زخرفية وفنية.



واستمر استخدام هذا الفن بكثرة حتى قدوم الدولة الإسلامية، حيث قام الفنانون المسلمون على اقتباس هذا الفن واستخدامه في زخرفة وتزيين المساجد والقصور ومن الأمثلة عليها قبة الصخرة المشرفة وبعض القصور في دمشق وصور مثل قصر المنية وعمرة وغيرها.

### تقنيات تصنيع الفسيفساء

المعنى العلمي لكلمة موزاييك عرف لاحقاً من قبل الرومان بكلمة opus musivum وهي في العادة تطلق على



اسفنجة مبللة لدعك وتبليل الورقة التي عليها الرسم لتنتزع ونحصل على لوحة فسيفسائية ملونة وجميلة ضمن إطار ليتم تثبيتها على الجدار بأية وسيلة ويتم سقايتها لتكتسب الصلابة.

إن المساحة الموجودة في الإطار الرئيسي والجدار المبني يكون عادة مرصوفاً بفسيفساء ذات لون أبيض وقد تحتوي أحياناً على زخارف بسيطة مفردة مثل مربع، أو معين، على خلفية بيضاء. وتعد الكتابات أو ما تسمى بالنقوش الفسيفسائية جزءاً من زخارف الأرضية وتوجد بالقرب من الأشكال الأدمية والتي تدل على اسم الشخص المصور وأحياناً تكون محصورة ضمن إطارات مختلفة الأشكال مثل المستطيل والمعين والدائرة والمستطيل المزخرف، وتوجد هذه الإطارات دائماً مزخرفة بنماذج هندسية متنوعة.



والكوارتز واللؤلؤ، واستعمل أيضاً مواد متلاشية مثل ريش الطيور أو العظام أو الصدف أو بذور الفاكهة. بالإضافة إلى هذا كله تم استعمال وابتكار فن جديد وهو مصنوع من الزجاج الذي تم أيضاً استعماله في تقنية الموزاييك وهي عبارة عن قطع صغيرة من الزجاج يحصل عليها من خلال عملية صهر الرمل والأملاح المؤكسدة مع مكونات معدنية ونتيجة هذا الذوبان نحصل على نوع من الزجاج القاسي الملون والشفاف والقائم وهي تشبه الزجاج العادي.

### خطوات تصنيع الفسيفساء

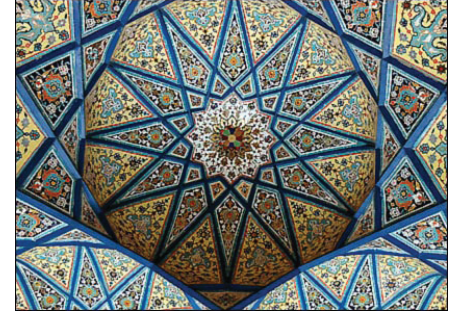
١. أولاً نقوم برسم الصورة أو الموضوع المراد تنفيذه بالفسيفساء على قطعة من الورق بالحجم الذي يراد تنفيذه به ولكن بشكل معكوس.

٢. ثم نقوم بعملية تجزئة لكل مساحة لونية من الرسم إلى أقسام صغيرة بعدد أقسام القطع الصغيرة التي سيتم رصفها.

٣. بعد ذلك نضع المكعبات الملونة حسب الرسم الذي تم تنفيذه وقد تحتاج هذه العملية إلى صقل أو تصغير بعض القطع وذلك حسب الحاجة وبعد ذلك تستخدم مواد لإلصاق القطع كالغراء الأبيض أو (السيكوتين) وغيره من المواد اللاصقة.

٤. ثم نقوم بحصر الرسم ضمن إطار خشبي أو حديدي على أن تكون الورقة في الأسفل.

٥. ثم نقوم على تجهيز مونة مكونة من الاسمنت والرمل الناعم بالماء بعد ذلك تسكب هذه المونة فوق قطع الموزاييك ضمن الإطار، ثم تترك لتجف، ثم يقلب الإطار بما فيه ثم تستخدم



العمل الفني ذي الشكل المتناسك أو الرسم المصنوع من مكعبات صغيرة الحجم، جمعت مع بعضها البعض وغرست في مونة تعمل على تماسكها، وهي تعطي إما شكلاً مسطحاً أو شكلاً ثلاثي الأبعاد وتندمج معها لتعطي أشكالاً وزخارف متعددة، ويقوم فن الفسيفساء على إيقاع اللون والخط في تكوين الوحدة التشكيلية الظاهرة والتي تسمى (البساط) ويقصد بها الأرضية المبنية من مكعبات صغيرة وملونة إما من الحصى أو الأحجار والصخور الرخامية أو الفخار أو الزجاج أو الصدف، وهي ذات أشكال حركية تشكل زخرفة هندسية أو نباتية أو إنسانية أو حيوانية.

إن أهمية الموزاييك وجماليته الفنية تعود إلى طبيعة المواد المستخدمة في صناعته وإلى اختلاف طرق وصف هذه المواد وانسجامها مع بعضها البعض، وتستعمل معظم المواد الطبيعية في صناعة الفسيفساء وأهمها هو:

١. الطين المفخور: وهي عبارة عن مادة لينة من الصلصال قابلة للتشكيل عندما تكون رطبة، وتصبح قاسية وصلبة عند تعرضها إلى درجة حرارة عالية.

٢. الأحجار والصخور الرخامية: تم استعمال الحصى الصغيرة الملونة المجموعة بنفس الحجم تقريباً ومن ثم طبق استعمال الأحجار الظاهرة الملونة وقطعت طبقاً لحاجة الرسم الأساسي، ومن ثم ومع اكتشاف أنواع الصخور الرخامية الملونة التي قدمت ألواناً مختلفة في مكعبات صغيرة مختلفة الأشكال والأحجام.

٣. استعملت مواد أخرى لصناعة الموزاييك وهي الأحجار الكريمة كالعقيق واللآزورد



## الهدى حيدر صباح:

### رسالتي هي أن أبث روح الإنسانية والثقافية للمجتمع بكل أطيافه

(الرداء) وكانت من إخراج عباس الحربي والتي عرضت على خشبة مسرح الرشيد).

#### ❖ ما الأدوات المستخدمة في اختصاصك؟

– الأدوات المستخدمة في المسرح هي الأزياء والديكور والإكسسوارات والمكياج والإضاءة المسرحية منها الفيضية التي تملأ المسرح بالضوء والإضاءة المركزة والتي تركز على شخصية واحدة والفانوس السحري الذي يقوم بخلق الإيهام على المسرح مثل النار وسقوط المطر وغيرها والمؤثرات الصوتية التي تدعم المشاهد.

#### ❖ لكل إنسان رسالة في حياته.. ما هي رسالتك وكيف وظفت اختصاصك لتبليغ هذه الرسالة؟

– رسالتي هي أن أبث روح الإنسانية والثقافية للمجتمع بكل أطيافه وتعليمهم نكران الذات والإيثار من أجل الآخرين

عبد الله جواد خريج فنون إيطالية، والأستاذ فاضل الصفار خريج فنون ألمانية، والأستاذ الدكتور البارح هيثم عبد الرزاق، الدكتور يوسف رشيد وغيرهم)، وكنت مثابراً في

”**أميتي كتابة سيناريو (الحلم) وهو مشروع عمل دولي خاص بالإمام موسى الكاظم (عليه السلام) وفكرة هذا السيناريو لم تطرح سابقاً وأتمنى على الأمانة العامة للعتبة الكاظمية أن تدعمني لإنجاز هذا المشروع**“

تقديم الأعمال الصيفية وكان زملائي يتذمرون من غزارة عطائي فقد مثلت مسرحيات (انتوكا، وأديب، ليونانيتني وعروس البحر للكاتب هنريك أبسن وهي مسرحية نرويجية وقد تميزت فيها وكذلك في دور (نابليون) للكاتب برناردشو والكثير من المسرحيات وقد شاركت في مسرحية

للشباب تطلعات وأمنيات دائماً.. ولهم أيضاً طاقات تكمن في دواخلهم، وباعتبارهم شريحة منتجة على مختلف الأصعدة لذلك تراهم يبدعون في مجال معين انطلاقاً من تلك الأمنيات والتطلعات ليثبتوا وجودهم في صخب الحياة، وكأن لهم رسالة يريدون إيصالها إلى المجتمع الذي يعيشون فيه.. لقاءنا في هذا العدد مع عطاء جديد تحدث عنه الشاب المبدع (حيدر صباح عبد الرزاق) وهو أحد الخدم العاملين في العتبة الكاظمية المقدسة.. خريج قسم المسرح في معهد الفنون الجميلة، حيث بين طموحاته وأمنيته من خلال الحوار الذي أجريناه معه:

#### ❖ كيف كانت البداية؟

– كانت بدايتي عند دخولي معهد الفنون الجميلة قسم المسرح حيث أحببت دراستي للمناهج الدراسية التي عرّفتني على الحضارات الإنسانية وبداية التمثيل وقد درست على يد أكفأ الأساتذة مثل (الأستاذ

فهي عبارة كبيرة قد غفل عنها الكثير حيث يقول الشهيد السيد محمد باقر الصدر في مؤلفه (نظرة عامة في العبارات) ليس من الضروري أن الإنسان داخل المسجد حتى يعمل أعمالاً تخص المسجد إنما هي كل ساحة يعمل المرء فيها عملاً يقصد بها ربه والناس فهي تحمل روح المسجد. وكذلك نشر علم أئمة الهدى (عليه السلام) حيث نرى النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) يحث على هذا الشيء حيث قال: (تعلموا الفرائض وعلموها الناس، فإنه نصف العلم...) وكذلك تقديم سيرتهم إلى المجتمع.

### ◆ العتبات المقدسة لها دور رائد في توجيه الناس بوسائل عدة كيف تجدون دور العتبة الكاظمية المقدسة في هذا المجال؟

- للعتبات المقدسة دور كبير في توعية الناس وهي أقدس منبر، لأن وجودها في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه، وكذلك لاحتوائها أجساد طاهرة مطهرة تبعث على تطهير روح الفرد، وقد أسهم قسم الثقافة والإعلام بكل شعبه بشكل كبير ومن ضمنها الشؤون الفكرية والثقافية والتي



ما برحت أن تقدم كل ما هو مفيد ونافع من إصدارات فقهية وعقائدية وتاريخية، وكذلك المشاركات في المهرجانات الخارجية وأثرها في نشر الثقافة الإسلامية.

### ◆ الشباب هم الشريحة المقصودة دائماً من حيث التوجيه الثقافي والإعلامي سلباً وإيجاباً.. ما هي الطريقة المثلى للحفاظ على ثقافة المجتمع من خلال الشباب؟

” للعتبات المقدسة دور كبير في توعية الناس وهي أقدس منبر، لأن وجودها في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه، وكذلك لاحتوائها أجساد طاهرة مطهرة تبعث على تطهير روح الفرد “

- يجب على المؤسسات الإعلامية الاهتمام بشريحة الشباب وتقديم الأمور التربوية والدينية والأخلاقية بأسلوب يتناغم مع تطلعاتهم واهتماماتهم وكذلك استغلال طاقاتهم بعد أن تنظم لهم مؤسسات وجمعيات ثقافية تدعم مواهبهم حتى يكونوا دعاة للخير ينتفع بهم المجتمع.

### طموحاتك؟ ومشاريعك المستقبلية؟

- طموحي هو صناعة مسرح عراقي لا يعتمد على المسرح اليوناني أو الروماني أو غيره من خلال وضع قوانين جديدة فإن حضارتنا هي أفضل من باقي الحضارات وأقصد بذلك (حضارة الإسلام) فلو قدر لهذا الطموح أن يرى النور أكيد سيكون لنا رداً كبيراً على الغزو الثقافي وسنربح الجولة.

### لو أتيت لك فرصة لمشروع ما كنت تتمناه دائماً.. ما هو هذا المشروع؟

- أتمنى أن أكتب سيناريو (الحلم) وهو

مشروع عمل دولي خاص بالإمام موسى الكاظم (عليه السلام) للمشاركة به في مهرجان القاهرة وفكرة هذا السيناريو لم تُطرح سابقاً في العالم العربي وأتمنى على الأمانة العامة للعتبة الكاظمية أن تدعمني لإنجاز هذا المشروع. (فلاش لايت)

### ◆ أبرز أعمالك ونتائجك؟

- من أبرز أعمالتي كانت في العتبة وهي مسرحية (رهين السجون) حيث كتبت وأخرجت المسرحية ومن بعدها عمل (مسرح الحجاب للدمى) وكذلك مسرحية طريق العقيدة وهي من كتابة المنتسبة رغد عزيز ومن إخراجي والمسرحية البارزة هي (دائرة الغدر) والتي كتبتها مع الأخت رغد عزيز وأخرجتها وكان لها نجاح كبير وقد وجه لنا منتدى الكاظمية الثقافى دعوة وقد عرضت بمناسبة مرور ١٢١٣ على استشهاد الإمام الجواد (عليه السلام) وقد حصلنا على درع المناسبة ولنا الكثير من الأعمال القادمة إن شاء الله تعالى.

### ◆ نصيحة إلى الشباب؟

- نصيحتي للشباب أن يمارسوا توجهاتهم وتطلعاتهم ضمن الأطر المشروعة ولا يجعلوا من أنفسهم أضحوكة من خلال تقليدهم للثقافات الهجينة والتي يجهلون تفسيرها.

### ◆ كلمة يجب أن تقال؟

- أقول ما قاله الإمام الصادق (عليه السلام): (لو أتيت بشاب من شباب الشيعة لا يتفقه لأدبته).

### كلمة أخيرة

- أسأل الله أن يوفقنا في عملنا وأن يلهمنا النية الصالحة في خدمة الإمامين الكاظمين (عليه السلام) وأن يزيد في عطائكم وأن يبارك جهودكم ويجعلكم دائماً متميزين في عملكم من خلال رفدكم للمجتمع بكل ما ينفعه إنه سميع مجيب.

# نداء الجوادين

## أحاديث الجوادين

قال الإمام الكاظم (عليه السلام): «إياك والمزاح، فإنه يذهب بنور إيمانك ويستخفُّ مروتك، وإياك والضجر والكسل، فإنهما يمنعان حظك من الدنيا والآخرة».

قال الإمام الجواد (عليه السلام): «لا تُعادي أحداً حتى تعرفُ الذي بينه وبين الله، فإن كان مُحسناً لم يُسلمه إليك، وإن كان مُسيئاً فعلمكُ به يُكفيكهُ، فلا تُعاده».

## آداب الزيارة

إذا أردت أن تقصد ولياً من أولياء الله (عليه السلام) فاعلم أن هذه الذوات الطاهرة - عندما تفارق أبدانها وتتصل بعالم القدس والمجردات - فإنها تقوى إحاطة بهذا العالم السفلي، وتشتد علماً بأحوال الزائرين، فهم أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله، فنسيم أطفاهم ورشحات أنوارهم تصل إلى قاصديهم خصوصاً للمخلصين منهم، فيحسن عند الزيارة تجديد العهد بهم، وإعلاء كلمتهم إرغاماً لأنف أعدائهم.. ومن ثم طلب شفاعتهم لغفران الذنوب، والوصول إلى الفيض الأعظم، وذلك بمراعاة الآداب الواردة في كتب المزار.

## حديث قدسي

ورد في الحديث القدسي: «إنما أقبل الصلاة لمن تواضع لعظمتي، ويكف نفسه عن

الشهوات من أجلي، ويقطع نهاره بذكري، ولا يتعاضم على خلقي، ويطعم الجائع، ويكسو العاري، ويرحم المصاب، ويؤوي الغريب، فذلك يشرق نوره مثل الشمس، أجعل له في الظلمات نوراً، وفي الجهالة علماً، أكأله بعزتي واستحفظه بملائكتي، يدعوني فألبيه، ويسألني فأعطيه، فمَثَل ذلك عندي كمَثَل جنات الفردوس لا يبس ثمارها، ولا تتغير عن حالها».

## وقفة فقهية

هل يجوز للمرأة أن تصلي بملابس مرسوم عليها رسومات كاريكاتورية أو ألعاب أطفال أو حيوانات غير حقيقية علماً بأنها تلبس الملابس الخاصة للصلاة فوق هذه الملابس؟

يجوز وعد من المكروهات.

سبحان الله في حال السجود ومن ثم رفع الرأس عمداً مع تواصل القول في سبحان الله هل يبطل الصلاة؟

إذا قصد الذكر الخاص بالسجود فلا بد من الطمأنينة والاستقرار حال الذكر، فلو رفع رأسه في هذا الحال بطلت صلاته مع العمد، أما إذا كان يقصد الذكر المطلق فلا مانع من أن يترك ويرفع رأسه في حال الذكر المطلق.

سؤال  
صليت الفجر وبعد خروج الوقت تذكرت أنني مجنباً، فهل أعيد الصلاة؟

جواب  
نعم يجب القضاء.

## لحظة تأمل

إن التوبة تمر بثلاث مراحل: البادرة الطيبة؛ وهي نية عدم العود، ونية ترك المعصية، ثم الالتفاتة الإلهية؛ فالله - عز وجل - لا يتوب على العبد جزافاً، إلا إذا رأى فيه بادرة طيبة، ثم الحركة إلى الله عز وجل؛ أي هناك توبة أولية هي (البادرة)، وهناك توبة حركية، وهي تلك التوبة التفصيلية، التي تترتب عليها توبة الله عز وجل.

## موعظة وحكمة

- ❖ إياك ودمعة اليتيم ودعوة المظلوم.
- ❖ إذا تحكمت في لسانك ملكته، وإلا ملكك.
- ❖ قل خيراً تغنم، واسكت عن الشر تسلم.
- ❖ من حاسب نفسه ريح، ومن غفل عنها خسر.
- ❖ من اتقى الله وقاه، ومن توكل عليه كفاه.



# مِثْلُ هَذَا فَبَدِّعْ عَمَلِ الْعَامِلِينَ

القرآن . بأي مناسبة كانت . لها التأثير الملحوظ في ضمير القارئ كما لا يخفى .

## درر انفسية

إن الصلاة قضية مركبة، فالذين يصلون صلاة خاشعة في الليل، ولكن في النهار لا يُراعون بصرهم؛ هؤلاء تجاوزوا الحد **﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ﴾**.. والتاجر الذي يصلي صلاة الليل - مثلاً - وهو إنسان غير أمين في التجارة؛ هذا الإنسان لا ينطبق عليه **﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾**.. والذي يقيم الليل، ويؤدي الأمانات، ويحفظ الفرج؛ ولكن إذا دخل المجالس يتكلم في كل ما هبّ ودبّ؛ هذا الإنسان لا تنطبق عليه آية: **﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾**.. وبالتالي، هنالك مجموعة متكاملة، فالذي يريد أن يكون من الفالحين، يجب أن تكون صلاته خاشعة، وعن اللغو معرضاً، وللزكاة فاعلاً، ولفرجه حافظاً، وللأمانة مؤدياً.. الخ؛ كل ذلك مجموع متكامل.

## حديث العدد

قال رسول الله ﷺ: «إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم».

## لطائف

قال: ما هي أرقى أنواع الصبر؟

قلت: حينما يجتمع الصبر والرضا.

قال: هل للقناعة درجات؟

قلت: نعم هناك قناعة الاكتفاء، وقناعة الصبر، وقناعة الزهد، والأخيرة أرقى الأنواع.

قال: ماذا يعني الحنان؟

قلت: أن يستريح الإنسان إلى شاطئ بعد رحلة سفر متعبة، وأن يجد صدرًا يلقي عليه متاعبه دون خوف أو استجداء أو ثمن.

قال: ما أرقى أنواع الحب؟

قلت: الأمومة، لأنها حب بلا مقابل، وعطاء بلا ثمن.

## عقائدنا

ما هو الحكم في إهداء سورة أو آية من القرآن الكريم إلى أرواح الأئمة عليهم السلام، علماً بأنهم غير محتاجين إلى الثواب من أحد إلا من الله عز وجل؟



بحسب بعض الروايات إنهم عليهم السلام يردون هذه الهدايا بأضعاف مضاعفة إلى مهديها، فأثر هذه الهدايا ترجع بالمآل إلى أصحابها؛ مضافاً إلى إنه مستحب من باب التقدير والتكريم والتعظيم لهم ولما تحمّلوه في أعباء الإمامة، علماً بأن نفس قراءة

## وصايا العدد

إن الله تعالى جعل القنوت محطة للحديث المسترسل معه، ومن هنا لا مانع أبداً من أن يضيف الإنسان بعد الدعاء المأثور شيئاً من الدعاء، يبت فيه همومه بل هموم الأمة إلى ربه فإنه جارنا للصيق وهو الشفيق الرفيق.. فهل حاولت أن تتخذ القنوت ذريعة لأحاديث الأُنس مع رب العالمين الذي يحب حديث عبده معه؟

## وقفه قرآنية

**﴿إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُعْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾**

إن من الأسباب الرئيسية للعزوف عن الزواج هذه الأيام هو خوف الفقر، والحال أن من بيده خزائن السموات والأرض ضمن الرزق لهما، ولكن - مع الأسف - فإن اعتماد أحدنا بالتزام شركات التأمين ولو الكافرة منها أكثر من الاعتماد على من ضمن الفضل من رزقه، ومن الملفت في الآية إن الحديث ليس عن أصل الرزق فحسب بل الفضل، وهو أعم من الرزق المحدد.

## فكر وتدبر

يستطيع المال شراء سرير، لكن لا يستطيع شراء النوم.

يستطيع المال شراء ساعة، لكن لا يستطيع شراء الزمن.



# التوبة

قال الإمام الجواد عليه السلام: التوبة على أربع دعائم: ندم بالقلب، واستغفار باللسان، وعمل بالجوارح، وعزم أن لا يعود. (١)

إن النفس كالمرآة، إن أردتها صقيلة ناصعة فعليك أن تمنع عنها الأبخرة المسودة لوجهها أولاً ثم لا بد من تجليتها ورفع وإزالة ما حصل فيها من صدأ حتى تكون نقية لا شائبة فيها، وكذلك النفس إن أردت أن تطهرها من الذنوب والآثام لا يكفي فيها الاستغفار باللسان فقط حيث ورد في الحديث عن الإمام الباقر عليه السلام: «التائب من الذنب كمن لا ذنب له، والمقيم على الذنب وهو مستغفر منه كالمستهزئ» (٢) أو تمتنع من فعل المعاصي فقط بل لا بد من العمل الصالح والعزيمة على أن لا تعود إلى فعل المنكرات حتى يتقوم معنى التوبة فالتوبة هي منهج تغيير من السوء إلى الأفضل، وهي الرجوع والإياب من حضور مجالس الشيطان والاستقرار في محضر الرحمن وهي أول درجات الارتقاء والتسامي للمسلم كي يفوز بالثواب العظيم والنعيم المقيم.

والتوبة إحدى النعم التي من بها الله

(١) - كشف الغمة في معرفة الأئمة ج ٣ ص ١٤١  
(٢) - أصول الكافي ج ٢ ص ٤٣٥

عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ» (٣)، إلى غيرها من الآيات التي ذكرت التوبة والتائبين ومحبة الله ولطفه بهم وما أعد من الأجر والرضى، حتى إنه بمنه يجعل النور يسعى بين أيديهم قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكَ أَن يَبْعَثَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُم جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا آتِنَا نُورًا وَافْرَحْنَا بِكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» (٤)، هذه هي منزلتهم وشأنهم عند الله.

ولننظر الآن إلى ما أشار إليه الإمام الجواد عليه السلام في حديثه المبارك ولنبدأ بالأمر التي يجب على التائب فعلها بعد الندم على ما صدر منه، واستغفاره الذي يكون باعثاً على العمل الصالح، وهي محو آثار المعاصي فينظر إلى السيئات التي عملها مفصلة - إن استطاع وهي غير ممتنعة - فإنه إن كان يستمتع إلى الغناء فليبدلها باستماع القرآن وإن كان يجلس مجالس الفسوق فليبدلها بمجالس الذكر وتعلم الحديث والمسائل الشرعية، وإن كان مشغلاً بدنه فيما مضى في أسفار المعصية فليسافر إلى بيت الله الحرام، وإن كان يذهب إلى بيوت الضجور فليعتكف في

(٣) - الشورى ٢٥  
(٤) - التحريم ٨

سبحانه وتعالى على البشر وهي النعمة التي أرخاها لعباده وفتح بابها لهم وقبلها منهم وهي الدلالة الواضحة على الرحمة الواسعة واللطف الواسع لله جل جلاله، وقد أولاه القرآن الكريم اهتماماً واسعاً من حيث معناها وشروطها وقبولها أو عدم قبولها وآثارها ووقت استحقاقها وللتشرف بهذا الذكر العظيم نذكر بعض الآيات التي تشير إلى هذه الأمور قال تعالى ﴿إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَٰئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا» (٥)

وقال تبارك اسمه: ﴿وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدُهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارًا وَلَئِنَّكَ أَعْتَدَ لَهُمُ عَذَابًا لَّعِيمًا» (٦) وقال جل جلاله: ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ» (٧) وقال عز وجل: ﴿عَافِ الذَّنْبَ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيداً لِّعِقَابِ ذِي الطُّوْلِ لِإِلَهِ الْأَلْهَامِ إِلَهِ الْيَوْمِ الْآخِرِ» (٨)

وقال ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو

(٣) - النساء ١٧  
(٤) - النساء ١٨  
(٥) - التوبة ١٠٤  
(٦) - غافر ٣



## مصطلحات مهدوية

### وقت الخروج والفرج للإمام المهدي

وهو تعيين سنة محددة لظهور الإمام عليه السلام وقد ورد في الروايات نهي أهل البيت عليهم السلام عن التوقيت لظهور القائم عليه السلام فقد روي في الإمامة والتبصرة لابن بابويه القمي عن محمد قال " كنت عند أبي عبد الله (الصادق) عليه السلام إذ دخل عليه مهزم فقال له جعلت فداك أخبرني عن هذا الأمر الذي تنتظره متى هو؟ قال الصادق عليه السلام يا مهزم كذب الوقاتون وهلك المستعجلون ونجا المسلمون وإلينا يصيرون.

و عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن القاسم بن محمد عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن القائم عليه السلام فقال : كذب الوقاتون إن أهل بيت لا نوقت.

وورد أيضا في الكافي عن الفضل بن يسار عن الإمام الباقر عليه السلام قال: قلت لهذا الأمر وقت؟ فقال كذب الوقاتون كذب الوقاتون كذب الوقاتون، إن موسى عليه السلام لما خرج وافداً إلى ربه واعداهم ثلاثين يوماً فلما زاده الله على الثلاثين عشراً قال قومه قد أخلصنا فصنعوا ما صنعوا، فإذا حدثناكم الحديث فجاء على ما حدثناكم به فقولوا صدق الله فإذا حدثناكم الحديث فجاء على خلاف ما حدثناكم به فقولوا صدق الله تؤجرون مرتين. فالذي يظهر من خلال هذه الأخبار وغيرها الكثيرة في النهي عن التوقيت لظهور القائم عليه السلام بل لا بد أن يكون وقت الظهور مكتوماً مرجواً عند الله تعالى كما له الأثر البالغ في تكذيب كل من يدعي انه على علم بموعد الخروج لقربه من الإمام الحجة عليه السلام في اليوم والليلة الفلانية فهو متهم بالكذب والتكذيب على أهل البيت عليهم السلام.

المسجد وإن كان يفتن الناس فليشيع الكلام الحسن إلى غيرها من الأفعال فإنه قد يُعا ليج الشيء بضده.

ومنها المبادرة إلى التوبة، فالإنسان لا يعلم في أي لحظة يموت، فلا يجوز له التأخير والتسويف، قال لقمان لابنه: «يا بني ! لا تؤخر التوبة، فإن الموت يأتي بغتة»<sup>(٩)</sup>، ومن ترك المبادرة إلى التوبة بالتسويف كان بين خطرين عظيمين: أحدهما - أن تتراكم الظلمة على قلبه من المعاصي حتى يصير ديناً وطبعاً فلا يقبل المحو، والثاني - أن يعالجه المرض أو الموت فلا يجد مهلة للاشتغال بالمحو، ولذلك ورد: أن أكثر صياح أهل النار من التسويف، فما هلك من هلك إلا بالتسويف<sup>(١٠)</sup>، وقال الشيخ البهائي قدس سره: لا ريب في وجوب التوبة على الفور، فإن الذنوب بمنزلة السموم المضرة بالبدن، وكما يجب على شارب السم المبادرة إلى الاستفراغ تلافياً لبدنه المشرف على الهلاك، كذلك يجب على صاحب الذنوب المبادرة إلى تركها والتوبة منها تلافياً لدينه المشرف على الاضمحلال<sup>(١١)</sup>، والمبادرة مما حكم العقل بها، فكما يحكم العقل بوجوب الإطاعة وحرمة المعصية، فرارا عن الوقوع في الذنب، يحكم بوجوب المبادرة إليها أيضاً، فرارا عن بقاء الذنب، لعدم الفرق بين الحدوث والبقاء في نظر العقل، لأن في كل منهما خطراً<sup>(١٢)</sup>.

وقد ذكر العلماء المسلمون أن التوبة باب مفتوح حين تكون نزعات النفس تبعثه نحو القبيح وعقله وخوفه من الله يصدانه عن هذه النزعات، أما في ساعة المعايينة والموت فهذا الباب يغلق، ونجد مصداق هذا القول من خلال حادثة فرعون التي ذكرها القرآن الكريم فقد نص عليها بقوله تعالى: ﴿وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَيْنَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُوذُهٗ نِعْيًا وَعَدُوًّا حَتَّىٰ إِذَا أَذْرَكَ عَرَقُهٗ قَالَ أَمْنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ - الْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾ وعليه فإن التوبة قسمين أحدهما مقبول والآخر غير مقبول؛ ولهذا القسم فضلاً عما ذكرنا صنف آخر وهم الذين كفروا بعد إيمانهم قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ لَشَرُّ أَرْدَاهُمْ لَنْ نُقْبَلُ تَوْبَتَهُمْ﴾ فالتوبة للذين يندمون حقاً على انحرافهم عن طريق الحق، أما هؤلاء الذين لن تقبل توبتهم، وهم الذين آمنوا أولاً، ثم كفروا وهو معنى الارتداد، وأصروا على كفرهم، وانحرفوا عن الجادة الصحيحة وجحدوا بعد البيان والاستيقان فرفضوا الانصياع لأوامره جل وعلا.

(٩) - بحار الأنوار ج ١٣ ص ٤٢٦

(١٠) - جامع السعادات ج ٣ ص ٤٦

(١١) - رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين عليه السلام ج ٤

ص ٣٨١

(١٢) - مستمسك العروة - السيد محسن الحكيم - ج ٨ - شرح ص

٣٧٢ - ٣٧٣

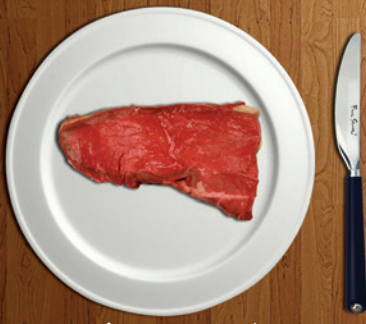


مكتبة



المواد التعليمية

العدد ١٢



# اجتنبوا الغيبة

وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ

٧- غيبة المتجاهر بالفسق كشرب الخمر، ولعب القمار، بشرط الاقتصار على ما يتجاهر به، إذ ليس لفاسق غيبة.

٨- يصح جرح الشاهد غير العادل.

## كفارة الغيبة

أما كفارة الغيبة فيمكن ان نجعلها في أمور هي:

١- التوبة والندم على ما قدم.

٢- التودد الى من استغابه والاعتذار منه.

٣- استبراء الذمة، وذلك بان يوضح عنك من استغبتة ويعفو عنك.

٤- ان كان المستغاب ميتا او يشكل عليك الوصول اليه او استيهاه والخوف منه، عند ذلك تستغفر له تكفيرا عن اغتيابه، فعن الامام الصادق عليه السلام قال: سئل النبي صلى الله عليه وآله ما كفارة الاغتياب؟ قال: تستغفر الله لمن اغتبتة كلما ذكرته.

## ترك الغيبة

لقد ورد في المأثور عن أهل بيت الرحمة عليهم السلام الحث على وجوب ترك الغيبة، والنهي عن سماعها ومجالسة أهل الغيبة، فقد جاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: من رد عن عرض أخيه المسلم وجبت له الجنة، وعنه عليه السلام أنه قال: من رد عن أخيه غيبة سمعها في مجلس رد الله عنه ألف باب من الشر في الدنيا والآخرة. وكذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم: ترك الغيبة أحب إلى الله عز وجل من عشرة آلاف ركعة تطوعاً، وعن الإمام علي عليه السلام قال: السامع للغيبة كالغتاب، وقال الإمام زين العابدين عليه السلام: حق السامع تنزيهه عن سماع الغيبة، وسماع ما لا يحل سماعه، عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: لا تغتبت فتغتب، ولا تحضر لأخيك حفرة فتقع فيها، فإنك كما تدين تدان.

يغتب بعضكم بعضاً، أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه).

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من اغتاب مسلماً أو مسلمة لم يقبل الله صلواته ولا صيامه أربعين يوماً وليلة إلا أن يغفر له صاحبه. وقال صلى الله عليه وآله وسلم: (يؤتى بأحد يوم القيامة فيوقف بين يدي الرب عز وجل، ويدفع إليه كتابه، فلا يرى حسناته فيه، فيقول: إلهي ليس هذا كتابي لا أرى فيه حسناتي) فيقال له: إن ربك لا يضل ولا ينسى، ذهب عملك باغتياب الناس، ثم يؤتى بأخر ويدفع إليه كتابه فيرى فيه طاعات كثيرة، فيقول: إلهي ما هذا كتابي فإني ما عملت هذه الطاعات! فيقال له: إن فلانا اغتابك فدفع حسناته إليك..)

## مواطن لم تعد من الغيبة

هناك كلام يذكر فيه مساوئ الغير ولم يعد من الغيبة او البهتان، ولا بد للمرء أن يستهدف من ذلك الذكر، الغاية النبيلة، والقصد السليم، من بواعث الغيبة، ويتجنب البواعث غير النبيلة، كالعداء والحسد ونحوهما، ومن ذلك:

١- شكاية المتظلم لإحقاق حقه عند الحاكم، فيصح نسبة الجناية والظلم إلى الغير في هذه الحالة.

٢- نصح المستشار في أمر ما كالترزويج والأمانة، فيحق للمستشار أن يذكر مثالب المسؤول عنه، وكذلك تحذير المؤمن من صحبة فاسق أو مضل، بذكر مساوئهما من الفسق والضلال، صيانة له من شرهما وإضلالهما.

٣- القدح في مقالة فاسدة، أو ادعاء باطل شرعاً.

٤- الشهادة على مقتر في الجرائم والمحرمات.

٥- ضرورة التعريف: وذلك بذكر الألقاب المقتبة، التي يتوقف عليها تعريف أصحابها، كالأعمش والأعرج والجاحظ والتقصير ونحو ذلك.

٦- النهي عن المنكر: وذلك بذكر مساوئ شخص عند من يستطيع إصلاحه ونهيها عنها.

من الأمور التي جاء بها الإسلام بناء الروابط وتنمية العلاقات الفردية والجماعية بين المجتمع المسلم، وقد حرص النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم على المؤاخاة بين المسلمين، فقد آخى بينهم مرتين، مرة في مكة وكانت بين المسلمين، وأخرى في المدينة فكانت بين المهاجرين والأنصار، وذلك ليكونوا قوة ومثل أعلى في المنعة وسمو الكرامة والمجد، وعزز تلك المؤاخاة والمؤازرة بما شرعه من نظم وأداب لتكون دستوراً لجميع أهل الأرض، وحث المسلمين على كل فضيلة تنمي الألفة والمودة وتوثق العلاقات الاجتماعية وتبني المجتمع القوي الموحد المتراص، ونهاهم عن كل ما يعكر صفو القلوب ويثير الأحقاد والضغائن التي توجب الفرقة وعدم الائتلاف ومن ذلك الغيبة التي تعد معولاً هداماً في تقويض صرح المجتمع وإفساد علاقاته والتي حرّمها الشارع وعدها من الكبائر.

والغيبة هي أن يذكر الإنسان غيره بما يكرهه وهو غائب عنه في أخلاقه أو في بدنه أو في أقواله أو أفعاله المتعلقة بدينه أو دنياه، أو ذكر المؤمن المعين بما يكره، سواء أكان ذلك في خلقه، أو خلقه، أو مختصاته.

وليست الغيبة محصورة باللسان، بل تشمل كل ما يشعر باستنقاص الغير، قولاً أو عملاً، كناية أو تصريحاً، وقد تكون الغيبة فردية كمن يغتاب شخص معين أو قد تكون جماعية كما لو اغتاب أحدهم أهل بلد باجمعهم.

وقد عرفها الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم قائلاً: هل تدرّون ما الغيبة؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: ذكرك أخاك بما يكره.

قيل له: رأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال: إن كان فيه ما تقول فقد اغتبتة، وإن لم يكن فيه فقد بهتته.

وهي من أخس السجايا، وأأم الصفات، وأخطر الجرائم والأثام، وكفاها ذم أن الله تعالى شبه المغتاب بأكل لحم الميتة، فقال عز من قال: (ولا

# أحلام اليقظة



سيطرة أحلام اليقظة على الفرد قد تؤدي إلى أضرار نفسية، فهي تراود الإنسان الطبيعي كل يوم، وإن اختلف الأفراد فإنما يختلفون بنوع تلك الأحلام والفترة التي تستغرقها لديهم، على سبيل المثال حوالي ٢ إلى ٤٪ من الأفراد يصرفون نصف وقت فراغهم بأحلام اليقظة كما ذكرت بعض الدراسات بأن بعض الأفراد يصرفون ١٠٪ من وقتهم في تلك الأحلام. تكون هذه الأحلام، وعندما يريد الفرد لحل مشكلة ما، أو عندما يكون وحده، أو يسير بالشارع، أو جلوس في الحافلة.

وهكذا فإن أحلام اليقظة تراود الفرد في كل زمان ومكان، كما تلعب درجة الانتباه دوراً مهماً في ذلك، أي كلما انخفض مجهود العمل وقل الانتباه كلما زادت أحلام اليقظة. يتعلق هذا النوع من الأحلام بالمشاكل اليومية إن كانت اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية أو غيرها، كما أن أحلام اليقظة علاقة بالمشاكل النفسية التي يتعرض لها الأفراد والتي يصعب عليهم حلها في الواقع عندها يلجئون إلى أحلام اليقظة. كما أن هناك من الأفراد يمتزج لديهم الواقع مع الأحلام، ولا يستطيعون أن يفرقوا بين أحلام اليقظة وأحلام النوم، ومن هنا تبدأ المشكلة النفسية.

## طبيعة أحلام اليقظة :

يحدث نوع من شرود الذهن لدى الفرد، والذي يؤدي بالتالي إلى انعزاله عن الواقع، وذلك بانشغاله بتخيلاته. كثيراً ما يمارس المراهقون والأطفال تلك الأحلام؛ وذلك لإشباع رغباتهم التي لا يمكن إشباعها بالشكل الاعتيادي، قد يكون بسبب تعسف الرقابة الفكرية والاجتماعية التي تتمثل في الآداب الاجتماعية والتقاليد.

كما أنها تحدث عندما يكون الفرد في حالة توتر نفسي، أو حالة ضعف جسمي، أو حالة خدر عند

المرض، أو لدى حالة الاسترخاء. ومن طبيعة الفرد بأنه لا يفصح عن أكثر أسرارته، وهو ما جعل إحاطة هذه الأحلام بنوع من الغموض.

لأحلام اليقظة فوائد كثيرة، ولكن إن زادت عن الحد فتكون لها مضار ما عدا التخيل المبدع، أو التخيل التأملي. تسيطر على الفرد هذه الأحلام بعد أن يشوبها نوع من تحوير الصور الحقيقية أو إعادة الصور النفسية اللاشعورية إلى الشعور، بحيث يكون بعيداً عن الحذف والانتقاء، وبشكل آلي وعضوي أحياناً. هناك من الأفراد من يتخيل الأحداث الماضية ويستعرضها كأنها فيلم سينمائي،



وينسجم ويسرح مع هذا الخيال، وقد تطول تلك الفترة بحيث تساعد الفرد على تحقيق وإشباع حاجاته التي لا يستطيع أن يشبعها في الواقع. يكون هذا الموقف مضيئاً إذا كان في حالة معتدلة، أما إن زاد عن الحد فإنه مُضِرٌّ؛ لأنه يؤدي إلى الانعزال وإهمال الحياة الواقعية.

## أنواع أحلام اليقظة:

تشمل أحلام اليقظة نوعين هما:

١ - أحلام اليقظة الإيجابية التي تؤدي إلى الإبداع وحل المشاكل التي يتعرض لها الفرد، والراحة النفسية والتخلص من التوتر. وتؤدي إلى راحة الجهاز العصبي، وتقوية الروابط العصبية في الدماغ، والتخطيط للمستقبل. كما تنبّه وتنشط القسم الأيمن من المخ.

تساعد هذه الأحلام الأطفال على نمو الجوانب الاجتماعية والإدراكية. وتؤدي إلى راحة الذاكرة، ومساعدة الفرد على صفاء الذهن، خاصة عند وضع خطة عمل معينة، وتساعد على الاسترخاء والتأمل. دلت التجارب على أن التأمل الناتج عن أحلام اليقظة له فوائد صحية جمّة لجميع الأعمار.

٢ - أحلام اليقظة السلبية: يتضمن هذه النوع من الأحلام استعراض المواقف المخيفة والمرعبة التي تعرض لها الفرد، أو استعراض العلاقات الاجتماعية السلبية التي مر بها الفرد، وعندما يغمض في تلك الأحلام سيسيطر عليه الخوف والرعب والحزن، تبعاً لنوعية الموقف الذي يستعرضه. كثيراً ما نشاهد هذا النوع من الأفراد يجهش في البكاء، أو ينهض من مكانه وهو قلق لا يعرف ماذا يفعل، أو يصاب بنوبة انتقامية معينة، كأن يهجم على الطعام يأكل ويشرب لا يدري ماذا يأكل، أو يغضب ويثور، ولا يدري السبب، أو يعتدي أحياناً على الآخرين، أو يكسر الأشياء، وعندما يهدأ يتساءل: ماذا أصابني؟ ولماذا عملت هذا؟ يحدث هذا للأفراد المتوترين والذين هم في صراع داخلي مع مشاكلهم أو الذين يشعرون بالذنب الذي لا يستطيعون البوح به للغير خوفاً من انتشارها.

## توصيات:

- ١ - كن حذراً من سيطرة أحلام اليقظة عليك.
- ٢ - لا تجلس بغرفتك وحدك، وحاول أن تجلس مع أفراد العائلة والأصدقاء قدر الإمكان.
- ٣ - اشغل نفسك بالقراءة والمطالعة المفيدة.
- ٤ - احك همومك لأقرب الناس إليك كي تخفف عن كاهلك.
- ٥ - استند من قدراتك ومهاراتك، ومارس بعض الهوايات التي تشغلك عن العزلة.



## القائد المثالي

### ٢- الوفاء بالعهود والمواثيق:

وهو من الأمور المهمة التي تعطي أعلى درجات المصداقية لدى الطرف المقابل ويدفع باتجاه انتشار الاطمئنان بين الراعي والرعية والتخلص من أزمة عدم الثقة التي انتشرت في عصرنا هذا -سواء كان على مستوى الأفراد أو على مستوى الحكومات- بسبب عدم الالتزام بالعهود والاتفاقات المبرمة.

فلم يحدث إطلاقاً أن أخلَّ ﷺ بعهوده التي أبرمها مع الآخرين بل حتى مع أعدائه، وقد أخلت قريش بعهدها معه، وأخل اليهود بعهودهم ومواثيقهم، ولكنه لم يخل أبداً بعهده معهم.. ولهذا نجد أن الكثيرين قد دخلوا الإسلام لما رأوا صدق نبي الله واطمأنوا لهذا الدين الذي يلزم الجميع بإيفاء الوعود وعدم مخالفة العهود والمواثيق التي تبرم مع الأطراف السياسية أو الاجتماعية أو حتى مع الفرد البسيط الذي ليس له ظهور في هذا العالم إلا الله.

### ٣- احترام الآخرين:

وهو المبدأ الخُلقي الذي اتَّبعه النبي ﷺ مع زعماء الدول الذين لم يكونوا على دينه، ففى الرسائل التي بعث بها الرسول الأعظم ﷺ إلى زعماء العالم آنذاك، نجد أن النبي ﷺ رغم تصلبه وتشدده في ذات الله، قد طبَّق مبدأ الاحترام مع هؤلاء عندما خاطب كسرى (عظيم فارس) وقيصر (عظيم الروم)، وذلك من أجل أن يكشف لهم أن الإسلام هو الدين الذي جمع كل المبادئ السامية والقيم الأخلاقية.

كبرى على أساس تلك الدولة النبوية، ملكت شرق الأرض وغربها.

كان رسول الله محمد ﷺ عظيماً في أخلاقه الشخصية والاجتماعية، وعظيماً في خلقه السياسي كرجل دولة، وهو جدير بأن يكون مثلاً أعلى للسياسة والقادة والملوك في كل زمان إذا ما أرادوا أن يثبتوا أركان دولتهم ويقوّوا أعمدة سلطانتهم لأن الرسول الأعظم ﷺ قد ملك الناس بأخلاقه الكريمة لا بأمواله أو حسبه ونسبه والتي أصبحت هذه الأشياء هي المعيار لسياسي هذا الزمان.. إذ أعطى رسول الله ﷺ مفتاحاً سحرانياً لاستيعاب الناس وكسب رضاهم قائلاً: (إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم)، وهذه بعض ملامح سلوكه القيادي وأخلاقه السياسية:

### ١- العدل والتدبير:

كان ﷺ عادلاً حكيماً مُدبِّراً، وقد روى الكافي عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال: "كان رسول الله ﷺ يُقسِّم صدقة أهل البوادي في أهل البوادي، وصدقة أهل الحضرة في أهل الحضرة".

واستطاع بحكمته وتدبيره الحد من العداوات والأحقاد والبغضاء والحروب التي كانت سائدة بين القبائل، فالعدل أساس الملك فإذا انتشر العدل فلا نجد إنساناً يشتكي ظلاماً أو يشعر بالغبن وضياع حقه لأن تلك الأمور لو وجدت فستزرع الأحقاد والبغضاء بين الناس وتنتشر الحروب والمواجهات هنا وهناك.

في أول ليلة من شهر ربيع الأول سنة ١٣ من البعثة غادر الرسول الأكرم ﷺ مسقط رأسه ومأنس نفسه والبلد الذي ولد فيه وترعرع إلى جنب بيت الله الحرام ذلك البيت الذي جدد بناءه جده الأعلى إبراهيم الخليل (عليه السلام) وعلى إثرها أسست حاضرة مكة المكرمة بعد أن كانت وادٍ غير ذي زرع.. ترك بلده ﷺ -وحب الأوطان من الأديان- بعد أن بلغ رسالة ربه ثلاث عشرة سنة تقريباً، وفي تلك الليلة كان مبيت الإمام علي (عليه السلام) على فراش النبي ﷺ ومواساته له بنفسه حتى نجا ﷺ من عدوه فكان بذلك أمير المؤمنين (عليه السلام) أول فدائي في الإسلام.

### أسباب الهجرة

لقد عانى الرسول الأكرم ﷺ من عناد قريش وعدم انصياعهم للحق رغم أن الدعوة الإسلامية كانت تلائم العقل والفضيلة ورغم المعاجز الكثيرة التي تدل على صدق دعوى النبوة بعد أن عرفوا صاحبها طوال أربعين عاماً حتى أطلقوا عليه الصادق الأمين فلم يجربوا عليه كذباً قط ومع ذلك قوبل بالكذب ولم يعلن أحد إسلامه إلا القليل وذاق أكثرهم ألوان العذاب والتنكيل في محاولة لردهم عن دينهم مما أدى إلى فتح خيار الهجرة - وبأمر الله سبحانه- إلى يثرب التي صارت (المدينة المنورة) برسول الله ﷺ.

### نتائج الهجرة

بدأت انعطافة جديدة في تاريخ المسيرة الإسلامية بل في تاريخ البشرية حيث أسست الدولة الإسلامية الأولى ومن هناك انطلقت لتنتشر الدين في ربوع العالم وتأسست دول

# الطاقة الخضراء

## حقائق:

١٠,٧ جيجاوات

سعة الطاقة الجيوحرارية الراهنة في العالم

## أميركا

الدولة التي لديها أكبر مشاريع طاقة جيوحرارية في العالم

## ذي جيزرز

أكبر محطة طاقة جيوحرارية في العالم تبلغ قدرتها ٧٢٥ ميجاوات

تكلفة توليد الكهرباء من الطاقة الجيوحرارية

تتراوح تكلفة الكيلووات ساعة بين ٣.٦ و ٥ سنتات

تكلفة توليد الكهرباء من الفحم ٥.٥ سنت للكيلووات ساعة

ومكانات مواقع تواجدها، إما بإنتاج الكهرباء من البخار الجاف، أو الماء المالح الذي يحتوي على حرارة عالية أو للتسخين المباشر في الاستخدامات المنزلية أو التجارية أو الزراعية وغيرها، هذا وهناك تجارب لضخ المياه إلى الصخور الساخنة في جوف الأرض وإخراجها على شكل ماء حار أو بخار.

وتقسم المكامن الحرارية الأرضية إلى نوعين رئيسيين:

النوع الأول: ذات الحرارة العالية، وهي التي حرارتها (٢٢٠) درجة مئوية فما فوق، وتوجد بالأساس في المناطق ذات الاحتمالات البركانية، وتستخدم في العموم لأغراض المحطات الكهربائية.

والنوع الثاني: ذات الحرارة المتوسطة والقليلة، وتستخدم على العموم للتدفئة والزراعة، وقد تستخدم لأغراض الطاقة الكهربائية بتكنولوجيات أكثر تطوراً. بالإضافة إلى ذلك توجد العيون والينابيع والبحيرات التي تخرج إلى سطح الأرض، ويمكن استخدامها لأغراض

التدفئة (من ضمنها تدفئة الزراعة).

الطاقة الجيوحرارية هي توليد الطاقة مباشرة من الأرض وإن كلمة جيو حرارية Geothermal، تأتي من الكلمات الإغريقية جيو geo، وتعني الأرض و therme وتعني حرارة، فهي حرارة الأرض، وتستخدم ترجمة الحرارة الأرضية لهذه الكلمة. تبدأ الطاقة الجيوحرارية من الصخور المصهورة الواقعة تحت سطح الأرض والتي تقوم بتسخين القشرة الخارجية للككرة الأرضية، وتقوم الحرارة الصاعدة من هذه الصخور المصهورة بتسخين برك المياه الجوفية التي تُسمى الخزانات الجيوحرارية، وللحصول على الطاقة الجيوحرارية، تُثقب الآبار عميقاً تحت الأرض حتى تصل إلى الخزانات الجيوحرارية، ويتم سحب المياه الساخنة أو البخار الحار مباشرة من هذه الخزانات وتُستخدم لإدارة التوربينات التي تولّد الكهرباء.

تحتوي الأرض على حرارة طبيعية مخزونة يمكن استغلالها، وقد أنشئت محطات للطاقة الجيوحرارية تضخ الماء الساخن إلى السطح وتحوله إلى حرارة وكهرباء. وفي حالات أخرى، يتم استخراج الحرارة من جوف الأرض بضخ الماء العادي نزولاً من خلال ثقب إلى الطبقات الصخرية الحارة، ومنها صعوداً كتيار بالغ السخونة، وتعتبر الطاقة الجيوحرارية من أكثر المصادر إنتاجية للطاقة المتجددة.

وتستخدم هذه الطاقة وحسب إمكانيات





## منظمة ألمانية: مياه الخليج تهدد ساحله العربي بالفرق!

وللسكان الذين يزداد عددهم بشكل متسارع.

وكشف التقرير أن منطقة الخليج تمتلك أقل نسبة إمدادات مياه متجددة في العالم بواقع نصيب الفرد، ومع ذلك فهي تحتفظ بمعدل مرتفع للغاية في استهلاك المياه.

وقال التقرير إن ثمة مبادرات طموحة قد اتخذت في قطر، وتضمنتها "رؤية قطر ٢٠٣٠" التي تعكس مفاهيم وطموحات راسخة تهدف لإدارة البيئة وحمايتها.

ولفت التقرير الأنظار إلى إن محادثات الدوحة ينبغي أن تركز على دور الاتفاق المستهدف وقدرته على مخاطبة الخسائر والدمار الذي أحدثه التغير المناخي في بقاع مختلفة من العالم واضعا في الاعتبار المعلومات الغزيرة التي تجمعت من خلال اجتماعات الخبراء حول الفجوات واحتياجات الدول النامية

وحتى السابع من كانون الأول / ديسمبر.

يشار إلى أن الدوحة التي تستضيف مؤتمر المناخ لهذا العام تقع في منطقة من العالم لا تهددها مخاطر وتأثيرات مناخية بالمستوى الذي تعاني منه أجزاء أخرى في العالم، ودول منطقة الشرق الأوسط بصفة عامة تحتل مرتبة متأخرة على جدول مؤشر المخاطر الناجمة عن التغير المناخي. لكن التقرير يقول إن هذا لا يعني أن هذه الدول بمنأى تام عن هذه المخاطر.

وتهدد شبه الجزيرة العربية وإن كان بشكل بطيء، مخاطر التغير المناخي إذ ستعاني المنطقة من استمرار ارتفاع درجات الحرارة وتراجع في مساحة الأراضي الصالحة للزراعة وشحة في الموارد المائية.

وتعتمد دول منطقة الخليج العربية بشكل كبير على الواردات الغذائية من الخارج وتصل وارداتها إلى نسبة ٩٠٪ لتوفير الغذاء

أفاد تقرير لمنظمة "جيرمان ووتش" الألمانية المعنية بالبيئة أن ارتفاع مستوى مياه البحريين وقطر والإمارات، وتهدد مخاطر التغير المناخي كذلك أيضا شبه الجزيرة العربية وإن كان بشكل بطيء نسبيا.

التقرير الذي نشرت وكالة الأنباء الألمانية نسخة منه الثلاثاء ٢٧ تشرين ثاني/ نوفمبر ٢٠١٢ أشار إلى أن انعقاد مؤتمر المناخ الثامن عشر في الدوحة يقدم الفرصة لنقطة انطلاق قوية لكل دول المنطقة للشروع في إطلاق استراتيجيات ثابتة لخفض الانبعاثات الكربونية وتحمل مسؤولياتها مستفيدة من مخرجات النفط والغاز لإرساء قواعد متينة للنمو الاقتصادي المستدام.

تقرير منظمة "جيرمان ووتش" صدر على هامش مؤتمر الأمم المتحدة الثامن عشر للتغير المناخي المنعقد في العاصمة القطرية الدوحة من ٢٦ تشرين ثاني/ نوفمبر



## شجرة صناعية لتخليص الجو من ثاني أكسيد الكربون

هذه الشجرة الصناعية، التي تعتمد على مادة الراتنج، وهي عبارة عن مادة صمغية لزجة تفرزها بعض النباتات مثل الصنوبر لها القدرة على جذب جزيئات الغاز لتوقعه في الفخ ثم تطلقه في الهواء في حجرة جافة لتقوم المادة بامتصاص ثاني أكسيد الكربون، أما في حالة أن يكون الهواء رطبا فيقوم بتغذيته.. وبذلك تكون الشجرة قادرة على الاستيلاء على طن من غاز ثاني أكسيد الكربون في اليوم الواحد.

نقلت مجلة «الطبيب الألماني» عن مراسلها في نيويورك خبر نجاح عالمن اميركيين في وضع مخططات لشجرة صناعية لها القدرة على تنقية الهواء وامتصاص ثاني أكسيد الكربون من أجل مكافحة الاحتباس الحراري الذي يضر بالبيئة، وأطلق على هذا الجهاز "الشجرة الصناعية"، وعرض العالمان نتائج اختراعهما على مؤتمر الفيزياء الجيولوجية الأمريكي الذي عقد مؤخرا في سان فرانسيسكو وشرحا فيه كيفية عمل

# صيانة القرآن

## من التحريف ج ١



يطلق لفظ التحريف ويراد منه عدة معان على سبيل الاشتراك، فبعض منها واقع في القرآن باتفاق المسلمين وبعض منها لم يقع فيه باتفاق المسلمين وبعض منها وقع الخلاف بينهم بشأنه.

### معنى التحريف

١. (نقل الشيء عن موضعه وتحويله إلى غيره). منه قوله تعالى: ﴿مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾.

ولا خلاف بين المسلمين في وقوع مثل هذا التحريف في كتاب الله تعالى، فإن كل من فسر القرآن بغير حقيقته وحمله على غير معناه، فقد حرّفه، وهذا ما ذهب إليه أهل البدع والمذاهب الفاسدة فقد حرفوا القرآن بتأويلهم آياته على آرائهم وأهوائهم.

٢. (النقص أو الزيادة في الحروف أو في الحركات مع حفظ القرآن وعدم ضياعه).

والتحريف بهذا المعنى أيضا واقع لاختلاف القراءات المشهورة عند الناس، فحتمًا تكون إحدى القراءات مطابقة والباقي غير مطابق وغير المطابق يكون فيه زيادة أو نقصان.

٣. (النقص أو الزيادة بكلمة أو كلمتين، مع التحفظ على نفس القرآن المنزل).

والتحريف في هذا المعنى واقع في زمن الصحابة وذلك لحرق عثمان بن عفان جميع المصاحف التي كانت متداولة في أمصار الدولة الإسلامية، بسبب مخالفة المصاحف للمصحف الذي جمعه.

٤. (التحريف بالزيادة والنقصية في الآية والسورة مع التحفظ على القرآن المنزل).

والتحريف في هذا المعنى أيضا واقع في القرآن قطعا (كالبسمة) فإن المسلمين تسالموا على أن النبي ﷺ قراءها قبل كل سورة غير سورة التوبة، وقد وقع الخلاف في كونها من القرآن بين علماء السنة، فاختار جمع منهم إنها ليست من القرآن بل ذهبت المالكية إلى كراهة الإتيان بها قبل قراءة الفاتحة في الصلاة المفروضة، وأما الشيعة فهم متسالمون على جزئية البسمة من كل سورة إلا سورة التوبة. إذن فالقرآن المنزل من السماء قد وقع فيه التحريف يقينا بالزيادة أو بالنقصية. كما ذكروا أن هناك سور كانت موجودة في القرآن ثم فقدت منه كما في سورة الخلع والحفد واللذان رويا بعدة طرق من أهل السنة، فسورة الخلع هي: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿اللهم إنا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك﴾ وسورة الحفد هي بسم الله الرحمن الرحيم ﴿اللهم إياك نعبد، ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد،

نرجو رحمتك ونخشى نقمته إن عذابك بالكافرين ملحق﴾

٥. (التحريف بالزيادة بمعنى أن بعض المصحف الذي بأيدينا لا يشتمل على جميع القرآن المنزل). والتحريف بهذا المعنى باطل لا محالة.

٦. (التحريف بالنقصية، بمعنى أن المصحف الذي بأيدينا لا يشتمل على جميع القرآن المنزل من السماء، فقد ضاع بعضه عند الناس).

والتحريف بهذا المعنى هو الذي اختلف فيه الناس، فمنهم من قال بهذا ونفاه آخرون.

### رأي المسلمين في التحريف

المعروف بين المسلمين عدم وقوع التحريف بالقرآن وهذا ما يتفق ويتسالم عليه عند علماء الشيعة وجمع من علماء السنة.

### نسخ التلاوة

ذكر أكثر علماء أهل السنة أن بعض القرآن قد نسخ تلاوته وذكروا إن بعض القرآن كان موجودا في عهد النبي ﷺ ونسخ بالسنة أو غيرها. وهذا يستلزم وقوع التحريف.



## حرمات الله وشعائره

الله مما يدل على سعة هذا المفهوم ودخول مصاديق كثيرة غير ذلك وقد أجمع فقهاء الإسلام على ذلك وقد استفاد فقهاء مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) من ذلك مشروعية تجديد ذكرى سيد الشهداء بما متداول بين المؤمنين من عصر النبي (صلى الله عليه وآله) والمعصومين إلى يومنا وبشرط أن لا يُرتكب الحرام ويُبرز أهداف النهضة الحسينية المباركة.

والتي هي نفس أهداف القرآن والسنة المباركة مما يؤدي إلى إحيائها وخاصة إذا دمجت مع البعد العاطفي ووظفت للحفاظ على العقيدة والثقافة الإسلامية ومواجهة البدع والضلالات وإيقاظ ضمير الأمة وتوعيتها وتعريفها بموقفها الشرعي تجاه الظلم والظالمين وتعبيتها روحياً ومعنوياً وخلق الروح الجهادية وتربية الأمة على الاستعداد للتضحية والذداء من أجل الإسلام وإن المسلم يضدي نفسه ونفيسه في سبيل دينه وخاصة أن الأمة في انتظار قائد سيقود الأمة إلى خوض معارك كبيرة وكثيرة مع أعداء شرسين ومهمة ووظيفة هذا المنتظر أن يملأ الأرض - كل الأرض - قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً.

وغيبته وبهتانه فضلاً عن قتله وسفك دمه وتأكيد هذه الحرمة وتزاد أهميتها في سادات المؤمنين (أهل البيت (عليهم السلام) فسيد الشهداء (عليه السلام) مثلاً هو آخر من بقي من الخمسة أصحاب الكساء (عليهم السلام) فهو وارث لمكانتهم وهو الذي خرج مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) على صغر سنه لمباهلة نصارى نجران وهو سيد شباب أهل الجنة وريحانة النبي وقد قال فيه (حسين مني وأنا من حسين) و (أحب الله من أحب حسيناً) و (الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة) و (أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم) فحرمته أعلى مراتب الحرمة ولجماعة التي تهتك هذه الحرمة هي قادرة بطريق أولى لهتك كل الحرمات الأخرى.

ولاشك في دخوله (عليه السلام) وجهاده في سبيل الله وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر وطلبه الإصلاح في أمة جده وطلبه السير على وفق سيرة المصطفى والمرضى (عليهم السلام) تحت مفهوم (شعائر الله) بعد أن نعلم من القرآن دخول (الصفاء والمروة) وهما جبلان تؤدي عندهما جزء من عبادة الحج والذبائح التي تذبح في هذه الفريضة المباركة في هذا المفهوم والملاحظ أن القرآن عندما يذكر شعائرها يذكر أن ذلك (من شعائر الله) وليس شعائر

من أسماء الله سبحانه (العظيم) ومع ذلك فإن هذا العظيم قد يذكر بعض الأمور ويصفها بالعظمة كخلق الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) وزلزلة الساعة والأجر الذي ينتظر المؤمن والبلاء الذي يصيب البعض في الدنيا وغير ذلك كثير وهناك أمرين أمر المولى سبحانه بتعظيمهما:

الأول: هو حرمات الله (ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه).

الثاني: شعائر الله (ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب).

والحرمات جمع (حرمة) وهي ما لا يجوز هتكه ويجب مراعاته والشعائر جمع (شعيرة) وهي العلامة وشعائر الله الاعلام التي نصبها الله تعالى لطاعته.

ولاشك أن هذين المفهومين ينطبقان على كثير من المصاديق وأعظم تلك الحرمات هي حرمة المؤمن فعن الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) (سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر وأكل لحمه معصية لله وحرمة ماله كحرمة دمه) فلا يجوز هجره ولا إذلاله ولا إهانته ولا الاستخفاف به وتتبع عوراته وإذاعة سره وطعنه واتهامه

## السيد أبو القاسم الخوئي

(وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْ لَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ) التوبة 122



تاج الدين بن علي أكبر بن قاسم بن ولي بن علي بن رحمة الله بن علي بن ولي بن صادق بن خان بن تاج الدين بن علي بن محمد بن أحمد بن حسن بن مرتضى بن محراب بن محمد بن محمود بن أحمد بن حسين بن عبد الله بن محمد العابد بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام علي زين العابدين بن الإمام الحسين الشهيد بن الإمام علي أمير المؤمنين وفاطمة الزهراء بنت رسول الله محمد صلى الله عليه وآله في ليلة النصف من شهر رجب سنة ١٣١٧ هـ الموافق ١٨٩٩/١١/١٩ م، في مدينة خوي من إقليم آذربيجان.

### أصل كلمة خوئي:

تعود كلمة (خوئي) نسبة إلى مدينة خوي من أعمال آذربيجان الإيرانية في إقليم شمال غرب إيران يفصله نهر أراس في الشمال عن جمهورية آذربيجان الروسية، أرضه جبلية في معظمها وتوجد بعض السهول الخصبة، تنتج الحبوب والفاكهة، من أهم مدنه تبريز، وتعتبر هذه المنطقة من المناطق التي فتحها المسلمون في القرن السابع ميلادي، وكان السلاجقة الأتراك قد حكموها في القرنين الحادي عشر والثاني عشر، كما غزا هذا الإقليم تيمور لنگ في القرن الرابع عشر، حكمه أيضا ملوك فارس من أوائل القرن السابع عشر إلى أوائل القرن التاسع عشر، كما ضمت روسيا الجزء الشمالي إليها واحتفظت إيران بالباقي الآخر، ثم قسّم سنة ١٩٣٨ إلى مديريتين، وحينما كانتا تحت الاحتلال السوفياتي ١٩٤٤م قامت حكومة انفصالية بتشجيع من السوفيات لكن هذه الحكومة لم تكتب لها الاستمرارية بتوجيه من الأمم المتحدة سنة ١٩٤٦ م.

### أسرته:

تربى السيد في أحضان والده المقدس السيد علي

عند الله. يقول الإمام الباقر عليه السلام في حقهم: (العالم كمن معه شمعة تضئ للناس فكل من أبصر بشمعة دعا له بخير، كذلك العالم معه شمعة يزيل بها ظلمة الجهل والحيرة، فكل من أضاء له فخرج بها من حيرة أو نجا بها من جهل فهو من عتقائه من النار). وبهم ينفي عن دين الله تحريف الغالين وانتحال المبطلين، وبما أن الأمر الذي يدافعون عنه يرجع إلى أهم ما يتصور العقل من الأمور وهو سعادة الدنيا والآخرة وهو الغاية للخلق، فلا يقاس جهادهم بجهاد المرابطين على الحدود والثغور لأن هذا الدفاع دفاع عن الأموال والأنفس وهو دفاع عن دنيا المسلمين. أما دفاع العلماء عن دنيا المسلمين وأخرتهم، فهم بمنزلة لا يقاس بهم أحد. وهنا ملاحظة يجدر بنا التنبيه عليها إن من العلماء من جمع فنون العلوم فإن ترجم للفقه كان أستاذاً وإن ترجم للأصوليين عد محققاً وفي المفسرين دقيقاً عميقاً شاملاً وفي المحدثين إماماً وفي الحكمة والكلام رئيساً وإن ترجم للرجاليين كان عارفاً.

ليس على الله بمستبعد أن يجمع العالم في واحد ومن هؤلاء سماحة آية الله العظمى سيد المحدثين وإمام الأصوليين ومرجع المسلمين السيد العلوي الموسوي أبو القاسم الخوئي، والبيان ليكل عن هذا الرجل العظيم والعقل يتحير فيه فهو شخصية ذات أبعاد شاسعة وأفكار بديعة رصينة كشفت عما وهبه الله تعالى له من عمق التفكير ودقة النظر وحسن الابتكار، قد جمعت فيها عناصر النبوغ في العلوم العقلية والنقلية كما حوت المكارم الخلقية والفضائل الإنسانية، والكلام عنه صعب ولكن ما لا يدرك جله لا يترك كله.

### ولادته ونسبه:

ولد السيد أبو القاسم بن علي أكبر بن هاشم بن

حث الإسلام ابتداءً على العلم حثاً شديداً لأنه قوام كيان الأمة الإسلامية في سد احتياجاتها والتي تتوقف عليه في بنائها ونموها وتطورها وشموليتها في الحياة، وقد صدرت كلمات ساسة الإسلام الأعظم - فضلاً عما صدر عن القرآن - يوجهون الناس بمناسبات عديدة ومختلفة إليه من خلال بيان فضله وآثاره فقالوا: (اطلبوا العلم ولو بالصين. اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد. طلب العلم فريضة. مداد العلماء أفضل من دماء الشهداء) و من خلال هذا الحث أنتجت المدرسة الإسلامية بقيادة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وأوصيائه الاثنا عشر عليهم السلام من العظماء آفاً حيث ضاقت المعاجم عن تراجم أهل الفضيلة والعلم. وامتألت ثم ضاقت الخزائن والمكتبات بمؤلفاتهم. والحق أنه كما تحفظ الأمم والمجتمعات با لجهاد في دفع العدو عنها، تحفظ الأمة بالتفقه في الدين والاستمداد منه في مواجهة مشاكل الحياة العامة والخاصة. ثم إن للدين حافظون بعد القادة الهداة وهم العلماء العاملين وهم الذين يحفظون الأمة بحفظهم للدين. وهؤلاء أصناف منهم المحدثون حملة أحاديث المعصومين الشريفة ومنهم المتكلمون الذين يردون أهل البدع والانحراف بالأدلة الواضحة ومنهم الفقهاء الذين ترجع إليهم الأمة في علوم الشريعة من عبادات ومعاملات وغيرها ومنهم المفسرون العالمون بالقرآن ومراميه.

والعلماء يحملون العبء الكبير عن الأمة لأنهم استعدوا استعداداً نفسياً عالياً و صرفوا أعمارهم ونصبوا أعينهم لهذا الواجب المقدس فمن الله جل وعلا بكرمه وفضله فجعلهم ورثة الأنبياء في هذا الأمر فكانوا الحاجز المانع لأعداء الإسلام يمنعونهم من فرصة القضاء على كيان الدين أو تشويه جذوره وأصوله، وهم النور والمصابيح في الظلمات الذي يستضيء به المسلمين ويضرم منه خفايش الظلمة وهم أصحاب المنزلة الرفيعة

# على نهج المعصومين الدعوة الحسنى

إن القرآن الكريم ينهى المسلمين أن يتجادلوا مع اليهود والنصارى بأسلوب غير مؤدب وعليه يجب أن يكون الحوار أو المناقشة أو حتى الجدل في حدود العقل والمنطق، مع التزام الأدب والبعد عن الخشونة والعنف. ويفترض أن يتجاوز المسلم تلك الحالة المزرية، مع تطور مستواه الفكري، فإن كل فرقة وطائفة ومذهب ترى أن الحق والصواب معها، فإنها تتحمل مسؤولية معتقداتها وآرائها أمام الله تعالى فلا يحق لأحد التجاوز على حقوق الآخرين هذا هو المنطق القرآني حيث يقول جل وعلا (وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) وهذا الذي تأدب به أهل البيت (عليهم السلام) وأدبوا به أتباعهم يقول الإمام علي (عليه السلام): (اجعل نفسك ميزاناً فيما بينك وبين غيرك، أحبب لغيرك ما تحب لنفسك واکره له ما تكره لها) روي أنه لما حج العلامة الحلي اجتمع بابن تيمية في المسجد الحرام، فتذاكرا، فأعجب ابن تيمية بكلامه، فقال له: من تكون يا هذا؟ قال: الذي تسميه ابن المنجس، ويريد بذلك: التعريض بابن تيمية، حيث سماه في (منهاج السنة): بابن المنجس على عكس شهرته كونه كان يعرف بابن المطهر. حيث كانت بينهما جدال حيث ألف العلامة كتاب نهج الكرامة ورد عليه ابن تيمية وكان يقول في أثناء كلامه على العلامة هذه اللفظة التي ذكرت سابقاً.

أكبر العالم الفاضل المجتهد صاحب الكرامات، إمام جماعة مسجد كوهرشاد في المشهد الرضوي المقدس كان مفتاح الضريح المطهر عنده، إلى أن ابتلي بوجع الصدر فنصححه الأطباء بالسكن في نواحي خراسان لبرودة الهواء في مشهد، فسافر إلى فردوس سنة ١٣٢٦ هجري قمري، وسكن هناك مدة سنتين، وكانت مركزاً من مراكز البهائية، وفيها أحد أركانهم، واتفق أن أصاب الناس قحط وقلة مطر، فطلب المؤمنون من السيد المعظم أن يصلي صلاة الاستسقاء، فأجابهم إلى ذلك وطلب من الناس الصيام ثلاثة أيام ثم ذهب بهم إلى الصحراء و كانوا محط سخريّة شديدة من البهائية عند ذهابهم، ولما صلى بهم السيد ورجعوا إلى منازلهم وإذا بالمطر ينهمر بغزارة واستمر ثلاثة أيام بلياليها، وأثرت هذه الحادثة على جماعة كبيرة من البهائية فرجعوا إلى الحق وتابوا مما كانوا عليه من الضلال.

وكان السيد أبو القاسم يحله إجلالاً كبيراً فقد نقل المرحوم آية الله السيد نصر الله المستنبط أن العلامة السيد علي أكبر (عليه السلام) والد السيد (عليه السلام) جاء للنجف الأضراف في السبعينات وكان ولده المقدس آنذاك زعيم الحوزة العلمية لكثرة تلامذته وتزاحم النوايا حول منبره لحسن بيانه ودقة طرحه وعمق تحقيقاته ونظرياته فرغب والده في حضور بحثه ولكن بمجرد أن دخل المسجد - مسجد الخضراء - وهو مكان بحث السيد (عليه السلام) حتى نزل السيد من المنبر معتذراً بأني لا أقوى على الاعتلاء والتدريس مع وجود الوالد وكان إذا مشى معه تأخر عنه وإذا تحدث لم يتقدم عليه في الحديث. ومن موفور حظ السيد والده السعيد أنه ارتحل إلى جوار ربه الكريم وهو يزور الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ليلة الثلاثاء ١٨ شعبان ١٣٧١ هـ وصلى عليه الشيخ آغا بزرك الطهراني (صاحب كتاب الذريعة) ودفن في إيوان مقبرة شيخ الشريعة الأصفهاني ومن آثاره: (كتاب في الأصول في مجلد من تقرير استاذة الشرياني، وعليه تقریضة بخطه). وللسيد ابي القاسم من الأخوة ثلاث ومن الأولاد ست ومن الأصهار ست.

## هجرته إلى النجف:

قال أحد العارفين: السياحة والأسفار على ضريين: سياحة لتعلم أحكام الدين وأساس الشريعة، و سياحة لأداب العبودية ورياضة الأنفس، فمن رجع عن سياحة الأحكام قام بلسانه يدعو الخلق إلى ربه، و من رجع من سياحة الأدب و الرياضة قام في الخلق يهديهم لأخلاقه و شمائله. وقد جمع السيد (عليه السلام) الأمرين فقد التحق بوالده العلامة المغفور له آية الله السيد علي أكبر الموسوي الخوئي الذي كان قد هاجر قبله إلى النجف الأشرف، و حيث كانت المعاهد العلمية في النجف الأشرف هي الجامعة الدينية الكبرى التي تغذي العالم الإسلامي كله وترفده بالآلاف من رواد العلم والفضيلة على المذهب الإمامي، فقد انضم سماحته و هو ابن الثالثة عشرة إلى تلك المعاهد، وبدأ بدراسة علوم العربية والمنطق والأصول والفقه والتفسير والحديث.



## زوجتا نوح ولوط وشخصيتا آسية ومريم....

### الخائئات والمؤمنات

#### مقارنة بين العيتين:

١. العينة الأولى (امرأة نوح وامرأة لوط) لم تنتفعا من الغنيمة الكبرى التي كانت تتحرك في بيوتهما، فرغم أن زوجة النبي يفترض أن تكون داخل مدرسة الأخلاق والالتزام والتقوى والصالح، وتمثل القدوة لنساء جيلها، إلا أنهما كانتا على العكس تماماً، فهما كذاك العطشان القريب من النهر ولا يريد الارتواء منه وإنما يفضل أن يشرب من المستنقع!

أما العينة الثانية (آسية ومريم) فهما ورغم الإمكانية الدنيوية للحصول على المتع والممذات والمباهج والمسرات، لكنهما آثرتا الحصول على ما هو أكبر وأبهج وأدوم وهو نعيم الآخرة والفوز برضوان الله وهو أعظم النعيم.

٢. العينة الأولى جاهلة متعنتة لا تعرف الطريق الصحيح ولا قيمة الإيمان والصالح والأمانة، ولذا راحتا تحاربان ذلك كله استجابة لجهل مستحکم وتيار جارف، فكانتا كمعصوب العينين لا تريان سوى

النساء، إنها (آسية بنت مزاحم) المرأة المؤمنة الفاضلة العاقلة التي اعتبرها النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) واحدة من أربع نساء هن أكمل نساء الدنيا، ورغم أنها كانت تعيش في بحبوحة النعيم، لكنها لم تستسلم لنعيم القصر الفرعوني، وآثرت جنّة الله وقربه (وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأةَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنَ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ).

وأما المرأة الثانية فهي (مريم بنت عمران) المرأة العفيفة الشريفة التي كانت سيرتها الصالحة في قومها أنقى من الماء الزلال حتى أنهم كانوا يضربون المثل بعفتها، وتبتلها وعبادتها وسيرتها الحسنة العطرة، فكانت المثل الأعلى لنساء جيلها وللنساء على امتداد الأجيال، فهي لم تلوث سمعتها بوحل السوء والفحشاء (أحصنت فرجها) وبقيت تعيش الطهر والعفة التي يحبها الله للفتيات وللشبان على السواء.

#### العينة الأولى:

اثنتان من زوجات الأنبياء (عليهم السلام) وهما: زوجة نوح وزوجة لوط، فرغم أنهما كانتا في كنف زوجين نبين، لكنهما آثرتا الانسياق مع تيار المجتمع الفاسد المنحرف الذي يقف في الجهة المضادة لدعوة زوجيهما المؤمنين الصالحين.

امرأتان عدوتان لزوجهما تعيشان في بيوتهما وتناصران أعداءهما عليهما، فأبي موقف خياني أشد وطأ من أن تقف شريكة الحياة في صف الأعداء لمحاربة زوجها ونبينا ومؤتمنها على بيته وعرضه وأولاده، فعدو الداخل أشد خطورة من عدو الخارج، ولذا اعتبر ظلم ذوي القربى أشد مضاضة.

يقول تعالى: (ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأةَ نُوْحٍ وامْرَأةَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ).

#### العينة الثانية:

امرأتان صالحتان، إحداهما زوجة لطاغية مجرم مستكبر يذبح الأبناء ويستحيي



والبنات ينفرون من ذلك ويقرفون منه ويهربون إلى الله لينجيتهم من عمل آبائهم وأمّهاتهم، وهؤلاء كآسية التي عاشت في البيت المنحرف ولم تنحرف.

ولا يخفى أن موقع الفتاة أو الشاب في البيت المؤمن والأسرة الصالحة له خصوصيته، فالناس - كما قلنا - ينظرون إلى البيت والأسرة ككل مكتمل، ولا ينظرون إلى أفرادها كلاً على انفراد، فانحرف أي عضو فيه سيصيب بالأذى أعضائه الآخرين، وكما أن نساء النبي لسن كأحد من النساء لموقعهن الخاص من النبي ومن المجتمع، فكذلك نساء وبنات وأولاد المؤمنين العاملين الصالحين.

فقد ترى بعض بنات وأبناء وزوجات العلماء والعاملين والدعاة والقياديين والمسؤولين، سببة على آبائهم، ومع إن (نوحاً) (عليه السلام) لا يتحمل وزر عمل ابنه فكذلك المؤمنون الذين لا يتحملون وزر أعمال آبائهم المنحرفين إلا بقدر تقصيرهم في تربيتهم، لكننا نؤكد أن بعض الآباء الصالحين والأمهات الصالحات قد يطمئنون إلى أن صلاحهم لوحده كاف في أن يجعل أسرهم صالحة فلا يبذلون الجهد المطلوب لإصلاحهم وبنائهم وتربيتهم تربية حسنة، فصلاح الأبناء والبنات ليس انعكاسياً أو تلقائياً أو عضوياً أو بالتبعية، وإنما هو جهد يبذل وثقافة تحمل، وتربية تتواصل.

أنبياء أو صلحاء، فالتنشئة الأولى والمحيط الاجتماعي الضاغط باتجاه الانحراف قد تجعل الإنسان يميل إلى الكفر ويصارع الإيمان.

فعلى صعيد الواقع الذي نحياه، نرى أن بعض أبناء وزوجات المؤمنين الصالحين يقفون في صف أعدائهم، حتى أنهم يتجسسون عليهم لصالح أنظمة الجور وربما كانوا السبب في قتلهم على أيدي الطغاة، وهي خيانة عظمى تشبه خيانة امرأة لوط وامرأة نوح لزوجيهما.

وعلى العكس من ذلك، فإن القرب من أعداء الله والعصاة والطغاة لا يمثل سبباً لمجاراتهم والافتداء بهم والعمل وفق ما يخططون، فإن الاقتران بعلاقة زوجية أو نسبية لا يعطي مبرراً للانحراف والانسياق مع الأهواء الضالة المضلة.

ولعلك اطلعت على شبان وفتيات عاشوا في بيوت منحرفة، حيث الأب سكير يعاقر الخمرة ولا يصلي ولا يصوم ويجترح السيئات والمنكرات جهاراً نهاراً، والأم ساهية لاهية أو مغلوب على أمرها، وقد تعيش الانحراف في التبجح والتعجج، لكنك ترى أبناء ملتزمين وفتيات محتشمتات لا يقرون آباءهم وأمّهاتهم على ما هم عليه من ضلال، ومرجع ذلك إلى تقدير راع ودقيق لخطورة ما يقوم به الآباء والأمهات مما يجعل الأبناء

ظلمة تمردهما وعنادهما وعصيانهما.

أما العينة الثانية، فهي عينة عامة وعاقلة وعارفة تماماً ماذا تريد؟

وماذا يُراد منها؟ حتى ولو كان المجتمع كله فاسقاً منحرفاً ظالماً عاصياً، فهما تدركان أن المسؤولية أمام الله مسؤولية فردية (وقفؤهم إنهم مسؤلون).

٣. العينة الأولى عينة الخائنات اللواتي لا يحفظن للزوجية الصالحة حقوقها، ولا يؤدبن الأمانة إلى أصحابها، فبدلاً من أن يكن عوناً وعضداً لأزواجهن الصالحين كنّ عوناً عليهم، مما أفسد حياتهن وحياتهن أبنائهن. وقد مرّ بنا كيف أن ابن نوح (كنعان) قد سائر مجتمعه الفاسد الضال نتيجة ضلال أمه وفسادها فكانا من المغرقين.

أما العينة الثانية، فهي عينة الأمينات على رسالتهن وإيمانهن وإخلاصهن لله، والصدق في التعامل معه، والأمينات على العفة والطاعة، وتفضيل ما عند الله على ما عند سواه.

### تطبيقات عملية:

لا بد من التقاط الدروس والعبر التي تتضمنها العينتان، فالبيئة ليست كل شيء في التربية، فهناك عوامل أخرى تؤثر على سيرة وسلوك وموقف الإنسان، فلا يكفي العيش في بيت ليتحول سكان ذلك البيت إلى

# المرجئة من هو؟..

عدم الحكم على ما صدر من الإنسان لأننا قاصرون عن تشخيص المصيب والمخطيء، الإنسان عاجز عن معرفة الفعل الصحيح والفعل الخطأ كأنه كلام السوفسطائيين الذين قالوا لا حقيقة.

كل ما صدر من معصية لا تضر مادام تُلَفِظ بالشهادتين أو زعم أنه أقربها بقلبه وإن لم يتلفظ فإن إيمانه لا يتضرر بفعله وإن كانت الكبائر سلوكه الفعلي ومنطقه العملي، فكما أن الطاعة مع الكفر لا تقبل فإن المعصية مع الإيمان لا تؤثر، عقيدة من أصلين استفاد منها بنو أمية وروجوها بين المسلمين من أجل تبرير أعمالهم الخارجة عن دين الله، وهذه العقيدة ليست للسوفسطائيين بل لحزب سياسي وقضوا عن طاعة الخليفة الشرعي ولم يخطئوا من خرج عليه ونكث بيعته وقتله، ثم أصبحت عقيدة بعد زمن تعرف بعقيدة الإرجاء، والفرقة التي انتحلتها تسمى المرجئة حيث أجمعت طوائف هذه الفرقة على رأي واحد هو أن الإيمان قول بلا عمل. فهم يقولون: بأن أحد المسلمين لو ذبح أباه وأمه وابنه وابنته وأخاه وأخته وأحرقهم بالنار أو زنى أو سرق أو أحرق المصاحف أو هدم الكعبة أو نبش القبور أو أتى أي كبيرة نهى الله عنها إن ذلك لا يفسد عليه إيمانه ولا يخرج منه، وأنه إذا أقرب بلسانه بالشهادتين إنه كامل الإيمان، إيمانه كإيمان جبرئيل وميكائيل فعل ما فعل وارتكب ما ارتكب ما نهى الله عنه، ويحتجون بأن النبي ﷺ قال: أمرنا أن نقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، ولا يحتاج الفرد العاقل التقصي عن أسباب دعم

مرتكب الكبيرة إلى الله جل وعلا.

ويبدو أن فرقة المرجئة يوم تكونت ظهرت بصورة حزب سياسي لا يريد أن يدخل في الصراع الذي دار بين الخلافة الشرعية المتمثلة بأمر المؤمنين علي عليه السلام من جهة والناكثين والقاسطين والمارقين. وربما يقال أن فكرة الإرجاء قالها الحسن بن محمد بن الحنفية وكتب في ذلك رسالة فحواها تقديم الأول والثاني وتأخير القول في حق عثمان والإمام علي عليه السلام وطلحة والزبير وإرجاء أمرهم إلى الله تعالى، والتوقف فيهم، ويذكر أن هذا الرجل ندم على ما كتبه وقال لزيدان: يا أبا عمرو لوددت أني كنت مت ولم أكتبه، وقيل أن أباه محمد بن الحنفية بلغه كلام ابنه فضربه بعضاً وشججه، وقال له: ألا تتولى أباك علياً، ومهما يكن من كيفية نشوء هذه الفكرة فإن العامل المؤثر في نشوئها واشتدادها هو الدعاية الأموية لها.

## طوائف المرجئة:

لا يستغرب القارئ أن المرجئة ليست كفرق المسلمين لها أصولها الفكرية التي تختلف بها عن باقي الفرق الإسلامية، بل يجد أن في الفرق الإسلامية المتباينة الآراء إرجاء فهناك مرجئة الخوارج ومرجئة الجبرية ومرجئة القدرية ومرجئة خالصة وما ذلك إلا بسبب أن الإرجاء قام على أمر واحد وهو تحديد الإيمان بالإقرار باللسان أو المعرفة القلبية، وأما المعارف العقائدية الأخرى فليس لهم رأي فيها، يبقى أمر نذكره في بيان المرجئة الخالصة فهي تنقسم إلى طوائف نذكر منها:

١ - اليونسية: هم أتباع يونس النيميري: قالوا الإيمان المعرفة بالله والخضوع له والمحبة بالقلب ولا يضر معها ترك الطاعات وإبليس كان عارفاً بالله وإنما كفر باستكباره.

٢ - العبيدية أصحاب عبيد المكذب زادوا أن علم الله لم يزل شيئاً غيره وأنه تعالى على

الحزب الأموي لهذه العقيدة فإن أفعالهم تخبره، فإن هذه العقيدة تساوي الصالح والطالح والعابد والفاسق في الفضل عند الله، فهي تؤيد سياسة بني أمية حيث أوجدت الشرعية لأفعالهم، ولهذا روجت آراؤهم بين المسلمين وذلك لأن ظلم بني أمية وتجاهرهم بالفسق والفجور بل كفرهم الباطني فقد قتلوا الحسين عليه السلام وأسروا أهل بيت نبينهم وقتلوا أهل المدينة قتلاً عاماً لنصرتهم رسول الله ﷺ ولم يقبلوا أحداً ممن يتولاهم في ولايتهم بل قتلوهم وشردوهم وسلطوا على صلحاء الأمة فساقوهم مثل زياد بن أبيه وعبيد الله ابنه والحجاج، فأنتج ذلك نفور الناس عنهم، والثورة عليهم، ولم ينجح التشديد والتشريد والقتل والنفي من قيام المسلمين ضدهم، وتجراً عليهم الخوارج ورأوا جهادهم أفضل من جهاد الكفار الأصليين وخرج عليهم جماعة من الصلحاء في كل ناحية وأظهروا التبري منهم واللعن لهم، واجتهدوا في إزالة ظلمهم فرأت بنو أمية أن التوسل بما توسلوا به من القوة والبطش أضر بمقصدهم وأفنى لدولتهم فاخترعوا لهم مذهب الإرجاء، وغرضهم من ذلك أن بني أمية مسلمون مؤمنون وإن ظهر منهم الفجور والقتل والمناهي وهم والصلحاء سواء عند الله في الفضل فيجب مودتهم والمصافاة معهم وإعانتهم ونصرهم في جهاد عدوهم.

## متى ظهرت هذه الفرقة؟

الإرجاء في الأصل هو التأخير، وأول ما ظهر بين الناس كان بمعنى ترك الكلام في بعض الصحابة، ولكنه غداً أخيراً بمعنى إرجاء



# مفاهيم ومصطلحات

## يوجينيا ( علم تحسين النسل):

هو العلم الذي يدرس العوامل والمتغيرات التي تستطيع تحسين الصفات العنصرية للأجيال القادمة أو تخلفها مهما كانت هذه الصفات جسمانية أو عقلية، وقد تطورت دراسة هذه العلم بعد اعتماده على قوانين الوراثة ودراسته للعوامل التي تؤثر على الزيجات البشرية، وتحدد معدلات الولادة، ودائما ما تتعارض الأفكار والمبادئ التي يعتقد بصحتها علماء البيوجينيا مع مبادئ العدالة والمساواة الاجتماعية، خاصة عندما تهدف إلى تحسين السلالات البشرية عن طريق الأفراد الذين يمكنهم توريث صفات معينة لإحدى السلالات التي يسود الاعتقاد بأنها نقية، ويمنع تكاثر الأفراد الذين لا تتوفر فيهم هذه الصفات.

## العلوم العصبية:

هي الحقل الذي يدرس ويتعامل مع البنى العصبية الوظائف العصبية. التطور العصبي، علم الجينات، الكيمياء الحيوية، الفيزيولوجيا، علم الأدوية. إضافة إلى علم الأمراض العصبي. ويطلق عليه اسم البيولوجيا العصبية أيضا حيث يندرج ضمن الطب ويدير الظواهر المخية. فمثلا تم اكتشاف أن عدد الخلايا المخية لا يتغير تقريبا مع الزمن ولكن الذي يتغير هو كيفية تواصل وتلاحم هذه الخلايا فكلما درب الإنسان نفسه وأجهد دماغه بالتفكير كلما زاد عدد الصلات والتحامها وهو ما يؤدي إلى مقدرة أكبر على الاستيعاب والعكس بالعكس.

## الضمير في علم النفس: يميز علم النفس الضمير بالخصائص الأتية :

- 1- الضمير هو جهاز نفسي تقيمي يتعلق بالأنا. فالمرء يهتم بتقييم نفسه بنفسه كما أنه يتلقى تقييمات الآخرين لما يصدر منه من أفعال. فالضمير يقوم بمعاتبه الشخص إذا تبين أن نتيجة تقييمه لنفسه أو تقييم الآخرين له ليست جيدة.
- 2- الضمير يتصف بشمولية الأنحاء: فهو لا يقتصر بتقييم جانب واحد من الشخصية بل ويتناول الشخصية ككل.
- 3- الضمير يتناول الماضي والحاضر والمستقبل: فهو لا يعاتب صاحبه على ما صدر منه في الماضي فقط، بل ويحاسبه عما يفعل في الوقت الحاضر عما سوف يفعله في المستقبل.
- 4- الضمير قد يبالغ في التراخي وقد يبالغ في القسوة: فالضمير قد يكون سويا أو قد يتعرض للانحراف إما إلى البلادة والخمول وإما إلى المبالغة في تقدير الأخطاء.
- 5- الضمير قد يكون فرديا وقد يكون جماعيا: فالمرء في حياته الشخصية وعلاقاته بغيره وبنفسه يكون صاحب ضمير فردي. ولكن الضمير قد يتسع ليشمل مجموعة من الناس قد تكون محدودة أو قد يمدت ليشمل شعب بأكمله. فمثلا عندما ينهزم جيش شعب أمام جيش آخر فإن ضمير الشعب قد يثور وقد يقوم بانقلاب على حكامه.

صورة الإنسان.

٣- الغسانية أصحاب غسان الكوفي: قالوا الإيمان المعرفة بالله ورسوله وبما جاء من عندهما إجمالا وهو يزيد ولا ينقص وذلك مثل أن يقول قد فرض الله الحج ولا أدري أين الكعبة ولعلها بغير مكة وبعث محمدا ولا أدري أهو الذي بالمدينة أم غيره وغسان كان يحكيه عن أبي حنيفة وهو افتراء.

٤- الثوبانية أصحاب ثوبان المرجىء: قالوا الإيمان هو المعرفة والإقرار بالله وبرسوله وبكل ما لا يجوز في العقل أن يفعله واتفقوا على أنه تعالى لو عفا عن عاص لعفا عن كل من هو مثله وكذا لو أخرج واحدا من النار ولم يجزوا بخروج المؤمنين من النار.

٥- التومنية أصحاب أبي معاذ التومني: قالوا الإيمان هو المعرفة والتصديق والمحبة والإخلاص والإقرار وترك كله أو بعضه كفر وليس بعضه إيمانا ولا بعضه وكل معصية لم يجمع على أنه كفر فصاحبه يقال فيه إنه فسق وعصى ولا يقال إنه فاسق ومن ترك الصلاة مستحلا كفر وبنية القضاء لم يكفر ومن قتل نبيا أو لطمه كفر لأنه دليل لتكذيبه وبغضه.

## موقف أهل البيت (عليهم السلام) من هذه العقيدة

لما كانت هذه العقيدة من أضر العقائد في الإسلام، بل تنافي أصل تشريع هذا الدين وكل دين سماوي، ففي هذه العقيدة تنتفي فائدة إرسال الرسل وإنزل الكتب ولم يبق للطاعات واكتساب الفضائل ومكارم الاخلاق، وقد حذر منها النبي ﷺ فقال: (صنفا من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب القدرية والمرجئة) ووقف أئمة أهل البيت (عليهم السلام) موقفا حازما ضدها وشددوا على منتحليها وحذروا أتباعهم من وصول هذه الأفكار الهدامة لأصل الدين فقد قال الإمام أبو عبد الله الصادق (عليه السلام): بادروا أحداثكم بالحديث قبل أن تسبقكم إليهم المرجئة. وروي عن ابن عباس أنه أمرني رسول الله ﷺ أن أبرأ من خمسة: من الناكثين وهم أصحاب الجمل، ومن القاسطين وهم أصحاب الشام، ومن الخوارج وهم أهل النهروان، ومن القدرية وهم الذين ضاهوا النصارى في دينهم، قالوا لا قدر، ومن المرجئة الذين ضاهوا اليهود في دينهم، فقالوا: الله أعلم. وعن سعيد بن جبيرة قال: المرجئة يهود هذه الأمة.

## رياضة التايكواندو

بإدراج التايكواندو في مقرراتها الجامعية حيث تساعد الطلاب على مزيد الفهم والاستيعاب. سبعون مليون شخص يمارسون رياضة التايكواندو في أكثر من مئة وتسعين بلدا وللمحافظة على تقاليد هذه الرياضة والتعريف بها تحتضن مدينتا جيونجو ومجو هذا العام الدورة الثالثة للمعرض العالمي لفنون وتقاليد التايكواندو بمشاركة ألف رياضي من اثنين وأربعين بلدا.

بدأت رياضة التايكواندو في الانتشار عالميا منذ مطلع الثمانينات من القرن الماضي وأثار انتشاره السريع خوف الغيورين على هذه الرياضة في كوريا من إمكانية اندثار التقاليد الأصلية للتايكواندو في حين يبدو البعض الآخر أكثر تفاعلا.

التايكواندو كفن قتالي قديم أضحي يقاتل من أجل الحفاظ على جذوره وتقاليد أممها ظهور أنواع جديدة من هذه الرياضات.

فيعود تأريخه إلى الخمسينات من القرن الماضي. أحزمة التايكواندو تتدرج من الحزام الأبيض إلى الحزام الأسود وتضم تسعة أحزمة بدرجات مختلفة غير أن الطالب لا يمكنه الحصول على أحزمة أعلى درجة إذا لم يكن يعرف ويحترم الجوانب النفسية لهذا الفن من فنون القتال.

الكوريون يمارسون التايكواندو بكثرة ويعلمون صغارهم هذه الرياضة منذ سن السابعة أو الثامنة.

في مدينة دوجونغ يخضع الأطفال من الجنسين إلى نظام تدريبي واحد وفي مدارس مشتركة يتعلمون فيها أسس هذا الفن القتالي وتقنياته.

رياضة التايكواندو منتشرة على نطاق واسع في كوريا الجنوبية ليس فقط كوسيلة للدفاع عن النفس ولكن أيضا كمنهج شامل للرفي بالنفس والتحكم في الجسد.

فقد قامت عدة جامعات على سبيل المثال

تعتبر التايكواندو من الفنون القتالية التي نشأت في كوريا الجنوبية، والكلمة تعني «طريق اليد والرجل». فكلمة (تاي) تعني اليد، و(كوان) تعني الرجل، و(دو) تعني: فن. فبهذا تكون الـ«تاي-كون-دو» رياضة فن استخدام اليد والرجل في القتال. التايكواندو فن قتالي مشابه للكاراتية والكونغ فو، وتتميز عنهما ببراعة اللاعبين في القتال بأرجلهم واستخدام الركلات العالية، واستخدام الأيدي بصورة أقل كاللكمات وضربات سيف اليد وضربات الكوع والصدات، وأيضا استخدام بعض الأسلحة أو الدفاع ضدها.

**ما هي فلسفة التايكواندو؟** لهذا التساؤل أكثر من جواب فهي تفيد اللباقة والتعاون والصبر والتحكم في النفس وإضافة إلى كل هذا فهي تعلمك كيف تكتسب ثقة في نفسك.

**تأريخ التايكواندو:** يعود تأريخها إلى ألف سنة مضت أما التايكواندو في حد ذاته



## لا تجعل فرحتك حزنا للآخرين

عن الأسلحة وتوجيهه المواطن وتثقيفه ليساعده في الابتعاد عن أي مظهر غير حضاري قد يؤجج الأمراض النفسية عند الفرد والابتعاد عن ظاهرة إطلاق العيارات النارية، والعمل على ترويج ثقافة الفرح الآمن وبوسائل لا تتعارض مع حرية الآخرين. وأن يتم التعبير عن الفرح بالطرق الحضارية والأدبية بعيدا عن صور العنف والدماء، وهنا لا بد من أن نقول إن إطلاق هذه العيارات ينجم عنه خسائر مادية كثيرة، وإطلاقها بشكل عشوائي قد يؤدي إلى مخاطر جسيمة على المجتمع. فهذه الظاهرة غير حضارية ليس لها أساس شرعي ولا ديني ولا أخلاقي ولا قانوني ولا حتى اجتماعي، وتعتبر عن تخلف المجتمع. كما ان ظاهرة إطلاق العيارات النارية ظاهرة دخيلة على المجتمع العراقي، كونه مجتمعا مسلما متماسكا، ديدنه الحب والوئام، والرفعة والسلام.

العراقي لكرة القدم في مبارياته، فيعبر عن فرحته وما يشعر به بإطلاق العيارات النارية بشكل عشوائي. ولأننا تعودنا على الحزن، وأصبح السرور بعيدا عنا لذا نجد بأن الفرحة تعطينا دافعا معنويا يشعرننا بالانتعاش واللذة وإن كانت وهمية أو غير حقيقية. من هنا علينا أن نعي خطورة إطلاق العيارات النارية في أي مناسبة كانت حزينة أم سعيدة فهي مقدمة لوقوع حالات إصابة وجروح قد تصل إلى الموت، فينقلب الفرح والسرور إلى ويل وثبور. فعلى الإنسان أن يحكم عقله وضميره عندما يطلق هذه العيارات النارية في الهواء ويفكر قليلا في تلك الرصاصات الصغيرة العمياء، فالرصاصات التي تطلقها في الجولا بد لها ان تعود للأرض فهل تعلم أين ستسقط...؟ قد تقتل طفلاً أو شاباً أو أي شيء كان، كما أن على الأجهزة الأمنية بذل الكثير من الجهود للكشف

إن الفرحة والسرور والتمتع بهما هي من الحقوق المشروعة لكل مواطن وله أن يعبر بشتى الوسائل وبمختلف الطرق. لكن شريطة عدم تعارضها مع الدين والشرع والمصلحة العامة وتعريض حياة المواطنين الآخرين للأذى لأن وجودهم وحياتهم أهم من كل المناسبات التي توجب المسرات والاحتفالات ومنها البطولات الرياضية التي تأتي بالأفراح للشعوب. إن تحقيق الانتصارات والإنجازات يحدث في مختلف دول العالم والشعوب تحتفل بتلك الانتصارات بأشكال متنوعة حسب ثقافتها وتقاليدها ولكن من دون أن تؤدي إلى إيذاء الأفراد وإجماعات أو الإضرار به أو حتى ترويعه وتخويفه مما يستتبع ذلك إلى قتل فرحته نتيجة الانفعالات غير المسؤولة التي يقوم بها البعض في التعبير عن الفرح حيال حصول مثل هذه المناسبات دون شعور. وهذا حصل لدى بعض العراقيين عندما يفوز المنتخب

# كيف تطور قدرتك على التركيز



في أحيان كثيرة نفقد السيطرة على فكرنا وانتباهنا، فبالرغم من أننا نطالع درسا أو نقرأ كتابا لكننا نذهب بعيدا عن ما في أيدينا من أوراق، مما يتطلب جهدا إضافيا لاستعادة التركيز للرجوع إلى ما نقرأ.. فالغرض دائما من القراءة هو استفهام المعلومات واستيعابها خاصة ونحن نعيش الآن مرحلة دراسية جديدة والتي تعتمد عادة على المذاكرة والتركيز بالقراءة لضمان النجاح والتفوق.

من دون الشعور بضيق الوقت أو الاستعجال.  
٤. افعل كل ما بوسعك لاستمرار تركيزك أثناء المذاكرة:

خذ فترة من الراحة تتراوح ما بين (٥ - ١٠) دقائق بعد كل (٤٥ - ٥٠) دقيقة من الدراسة. لا تدع أي مشتتات من حولك تضايقك، بل تصرف بصورة متزنة ثم ارجع إلى عملك، لا تسمح للقلق والخوف بالتدخل في تركيزك الذهني حتى لا تواجه صعوبة في تحقيق أهدافك الدراسية، واحرص دائما على الحفاظ على هدوئك قبيل وأثناء القراءة.

عزيمي القارئ.. هناك سبع خطوات سهلة ويسيرة تضمن لك القدرة على التركيز ننصح باتباعها وهي:

١- افعل ما تراه ضروريا لضمان فهم ما تقرأ أو ما تدرس:

ادرس المحتوى يوما بيوم، كي لا تتراكم عليك المادة الدراسية فالمراجعة اليومية كالرصيد تستفيد منها عند القراءة النهائية، وحاول أن تربط المعلومات المدرسية بالمعلومات العامة خارج نطاق الدراسة، اقرأ كل كلمة بعناية تامة وتتبع أفكار الكاتب.

٢- حاول الاستمتاع بما تدرس:

كن يقظا لكل ما له علاقة بالمادة من قراءات ومشاهدات خارج سور الدراسة، فالبحث عن المبادئ العامة في الفصل المدروس من الكتاب يسهل من قدرتك على التركيز، غير المادة ونوع النشاط الذي تقوم به، فاقرا ساعة واكتب ساعة أخرى كي لا تشعر بالملل.

٣- ضع هدفا في ذهنك وأنت تذاكر:

حدد أهدافا قصيرة المدى وأنت تؤدي واجباتك في المطالعة.. حدد أهدافك التي تريد إنجازها بما يتناسب مع الوقت المخصص لتحقيقها، فإن كان الوقت قصيرا جدا شعرت بالفشل، وإن كان الوقت طويلا جدا شرد ذهنك، لذا عليك اختيار فسحة الوقت المناسبة لكل مادة تطالعها بحيث يكون لديك الاستعداد النفسي التام للقراءة

بدلا من تضييع الوقت في التساؤل عن مدى أهمية دراسة هذه المادة أو تلك، بل ضع هدفا في عقلك الباطني أن ما تقوم به هو السبيل الوحيد لجني ثمار التفوق.

٧. خلق روح العزيمة والإصرار:

عند حصولك على درجة معينة عاهد نفسك على أنك ستحصل على درجة أعلى منها في الفرصة القادمة، فإن ذلك يزيد من قوة العزيمة والإصرار للحصول على النجاح بتفوق، خصوصا وأنت تعلم أن التفوق يحتاج إلى التركيز في القراءة لضمان أفضل النتائج، مما يجعل لديك دافعا نحو التركيز الذي هو من مقدمات استيعاب المواد الدراسية.

في نهاية المطاف فإن هذه الخطوات ما هي إلا أدوات تساعدك على الاستفادة من القراءة والمطالعة بطريقة تضمن لك التركيز أثناء الدراسة كما تضمن لك النجاح والتفوق إن شاء الله تعالى.

٥- جرب تحويل نظام الدراسة الجيدة إلى عادات ثابتة:

ادرس وفق جدول أو نظام معين لأن ذلك سيساعدك على تكوين عادات دراسية نافعة، قم بتنظيم دراستك على أساس وضع المادة الصعبة والأقل متعة بالنسبة لك في الوقت الذي يفترض أنك قادر على التركيز بسهولة، والمادة الأكثر متعة والأقل صعوبة بالنسبة لك في الأوقات التي لا تكون فيها يقظا تماما، فإن ذلك يتناسب واستنزاف التركيز الذهني لديك بعد قطع مسافة من المذاكرة والقراءة.

٦- حاول التأكد من الحصول على نتائج مذكراتك المثمرة:

وجه بعض اهتمامك لتحديد ما يمكن عمله للحصول على درجات جيدة تتناسب مع جهودك، كافئ نفسك عند الحصول على درجات جيدة بأخذ قسط من الراحة، وقد يبدو ذلك قليل الأهمية في الوقت الحاضر إلا أن أهميته ستثبت في المستقبل، لذا خصص وقتا للدراسة وكن سعيدا بالمعلومات



# شخصية المرأة

رسول الله، لا يسمع شيئاً يكرهه من ردّ عليه وتكذيب له فيحزنه إلا فرج الله عنه بها، إذا رجع إليها تثبته وتخفف عنه، وتصدقه، وتهون عليه أمر الناس، رضى الله عنها.

وكذلك دافعت فاطمة الزهراء عليها السلام عن حق علي بن ابي طالب، ووقفت زينب بنت علي عليها السلام إلى جانب أخيها الإمام الحسين عليه السلام في نهضته... وفي التاريخ الماضي والحاضر شواهد كثيرة عن بطولات النساء، ودفاعهن عن قضايا مجتمعاتهن العادلة والمشروعة.

## من أجل تربية سليمة

نريد لأبنائنا أن يكونوا أقوياء في شخصياتهم، وهم يتربون في أحضان وحجور أمهاتهم، فإذا كانت الأم ضعيفة الشخصية هل تستطيع أن تربي أبنائها على الشجاعة والإقدام؟

ينقل عن الإمام علي عليه السلام أنه أمر ابنه محمد بن الحنفية بالهجوم، وكان حامل اللواء في حرب الجمل، فأجهز على العدو، لكن ضربات الأسنة، ورشقات السهام منعتهم من التقدم، فتوقف قليلاً، وسرعان ما وصل إليه الإمام، وقال له احمل بين الأسنة. فتقدم قليلاً ثم توقّف ثانية، فتأثر الإمام من ضعف ابنه بشدة، وصاح به: "أدركك عرق من أمك".

إن الارتباط الوثيق بين الأم والولد، في السنوات التأسيسية التي تتشكل فيها نفسيته، يجعل تأثير الأم في تكوين شخصيته كبيراً، فإذا كانت تمتلك قوة الشخصية، فستغرس هذه الصفة في أبنائها، وعلى العكس من ذلك، قد تربيهم على الضعف والخنوع حين تكون مهزوزة الثقة بنفسها.

فماذا تصنع المرأة إذا تعرضت لعدوان، ولم يكن إلى جانبها رجل؟ هل تخضع له وترفع راية الاستسلام؟

ثم ماذا لو كان مصدر العدوان عليها من قبل المسؤول عن حمايتها؟ وهذا ما قد يحدث أحياناً، فهل تستطيع الدفاع عن حقوقها بشخصية ضعيفة خانعة؟

وحينما يتعرض دينها ومجتمعها للخطر، هل يمكنها الإسهام في معركة الدفاع عن الدين والوطن، إن لم تتصف بالقوة والصلابة في شخصيتها؟

لقد أشار الفقهاء إلى أن بعض حالات الجهاد قد توجب على المرأة المشاركة في ميادين القتال، وتحدث التاريخ الإسلامي عن مواقف بطولية سجلتها المرأة المسلمة في ساحة المعركة والجهاد، كموقف أم عمارة نسيبة بنت كعب المازنية، والتي شهدت معركة أحد، والحديبية، وحينئذ، وحرب اليمامة ضد مسيلمة الكذاب، وقطعت يدها في حرب اليمامة، وحينما حلت الانتكاسة بالجيش الإسلامي في معركة أحد، وانهمز الرجال، ولم يبق مع الرسول إلا نضر قليل، كانت نسيبة في مقدمة المدافعين عن رسول الله، حتى أصيبت باثني عشر جرحاً.. فمثل هذا الموقف البطولي لا يصدر إلا من شخصية قوية متماسكة.

إن المرأة القوية الشخصية قد تلعب دوراً في حماية الرجل في المواقف الصعبة، ولا تحمي نفسها فقط، ألم يقل رسول الله عن زوجته خديجة بنت خويلد: "أمنت بي إذ كفر الناس، وصدقتني وكذبني الناس، وواستني بما لها إذ حرمني الناس"؟ قال أبو إسحاق: كانت خديجة أول من آمن بالله ورسوله، وصدق بما جاء به، فخفف الله بذلك عن

ربما يُفضّل أغلب الرجال لو خير بين امرأة قوية الشخصية، وأخرى ضعيفة الشخصية، لاختار النمط الثاني، لأنه يريد امرأة تعطيه الفرصة أكثر لممارسة سلطته عليها، وتكون خاضعة له بشكل تام، دون أي مناقشة أو اعتراض.. وربما ناقش كثيرون في مدى تناسب صفة قوة الشخصية مع طبيعة المرأة، ومهامها الأساسية في الحياة الاجتماعية؟

فهي يجب أن تكون زوجة متوافقة مع زوجها، خاضعة لقيموته عليها، وأن تكون أما تفيض على أبنائها العطف والحنان، وتغمرهم بالحب والرفقة.

وهناك من يقول أن الرجل فقط هو الذي يحتاج إلى قوة الشخصية لمواجهة أزمات الحياة ومشاكلها، فالمرأة تحت حماية الرجل، وهو الذي يدبر عنها المصاعب والأخطار.

لكن هذا الطرح فيه تسطيح لدور المرأة، وتجاهل لمقومات إنسانيتها، فهي إنسان أولاً وقبل كل شيء، حباها الله تعالى كل الاستعدادات والمؤهلات الحيرة، لكي تنطلق بها في إنسانيتها، تماماً كالرجل.

وقوة الشخصية سمة تقدم، وضمانة نجاح للإنسان في هذه الحياة، بشقيه الذكر والأنثى، ويمكننا أن نتلمس بعض موارد الأهمية لهذه الصفة في حياة المرأة، وانعكاسها على أداء دورها الاجتماعي بشكل أفضل عبر الحقائق التالية:

## مواجهة التحديات

تتعرض المرأة كالرجل لألوان من المصاعب والتحديات في هذه الحياة، وعليها أن تواجهها مباشرة، فحماية الرجل لا تتوفر لها ولا تنفعها دائماً، وقوة الشخصية هي السلاح النافع في ظروف التحديات والمواجهة.

# فجاء قهوة

## برقية عاجية

جلسنا إخوانا متقابلين والمتحدث منا وليس علينا  
والسامعون كانوا مسلمين مؤمنين أنصعين والكلام  
ليس أعجميا بل كلام عربي مبين واليوم كان ولادة  
سيد المرسلين ﷺ ولكن بعضنا على بعض حاقدين أو  
مبغضين أو معاندين فما هو السبب؟ لم يكن يعلم أي  
من الحاضرين!!

لكنها توجيهات الميول الطائفية والمذاهب الباطنية ومن  
يدعي أن له دين الكلمات في حب سيد الناس أجمعين  
كنا نسمعها منذ أن كنا صغارا وحتى كبرنا (أن رسول الله  
أرسل رحمة للعالمين)

فالرحمة عامة للناس والعالمين وليس فقط للمسلمين  
ولكن المسلمين لا يقبلوا أن تكون إلا لهم وليست للأجمعين  
مع إن العالم اليوم محتاج لرحمة ينجون بها من ظلم  
الحاكمين.

ولا زلنا نقول إننا خير شعوب العالمين بل حتى المسلمين  
لا يقبلون أن تكون هذه الرحمة لكل المسلمين للبعض  
فقط!!

من لهم قلب كقلب أعرابية راحلين!!

ولهم وجه كوجوه النابحين..

ولهم ألسن كلسان المادحين..

انتهى المجلس وخرجنا مبتسمين ضاحكين

نضحك لأننا إخوانا متسلمين

في الظاهر فقط..!!

والباطن نضحك على الآخرين..

وجدت إبليس يجلس في باب الخارجين

يضحك أيضا معنا ويقول (مرحبا بكم انتم اليوم غدوتم  
إخوانا ليس في الولاء لسيد المرسلين إنما في طاعة من أبي  
أن يكون من الساجدين).





إذاعة الجواين

89.5 MHz

FM

وإذاعة القرآن الكريم  
على التردد التجريبي  
102.7

[fm@aljawadain.org](mailto:fm@aljawadain.org)

0770 0626297 - 0780 8482648



لَمَّا بَدَأْنَا مِنْ دُونِكَ الْأَرْضَ لِجَعَلْنَاهَا رِطْقًا وَمَكًّا



تقيم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

# المؤتمر السنوي الرابع الدولي

تحت شعار

الإمامان العسكريان امتداداً للإمامين الكاظمين عليهما السلام

دعوة حسنى لنهج رسالي

للمدة من ٧-٨ رجب ١٤٣٤هـ

الموافق ١٧-١٨ أيار ٢٠١٣م

ترسل البحوث إلى العنوان الآتي:

العتبة الكاظمية المقدسة - اللجنة التحضيرية للمؤتمر السنوي الرابع الدولي

أو إلى البريد الإلكتروني [con4@aljawadain.org](mailto:con4@aljawadain.org)

٠٧٩٠١٩٦٥٣٧٤

٠٧٧١٢٣٧٣٥٦

٠٧٨٠٤١٦٨٣١٥ // للاستفسار:

لمزيد من التفاصيل زوروا موقعنا [www.aljawadain.org](http://www.aljawadain.org)